الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/53/21
1 June 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والخمسون

تقرير لجنة الإعلام*

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا	- مقدمة	١ - ١٢	٢
ثانيا	- المسائل التنظيمية	١٣ - ٢٠	٥
	ألف - افتتاح الدورة	١٣	٥
	باء - انتخاب أعضاء المكتب	١٤	٥
	جيم - إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل	١٥ - ١٧	٥
	دال - المراقبون	١٨ - ١٩	٦
	هاء - مسائل أخرى	٢٠	٧
ثالثا	- المناقشة العامة والنظر في المسائل الموضوعية	٢١ - ٤٦	٧
رابعا	- إعداد واعتماد تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين	٤٧ - ٥٤	١٥

المرفقات

الأول	- البيان الذي أدلى به رئيس لجنة الإعلام لدى افتتاح الدورة العشرين	٢٦
الثاني	- البيان الذي أدلى به وكيل الأمين العام لشؤون الاتصال والإعلام لدى افتتاح الدورة العشرين للجنة الإعلام	٢٨

* الوثيقة الحالية نسخة بالاستنسل من تقرير لجنة الإعلام عن أعمال دورتها العشرين. وسيصدر التقرير النهائي بوصفه "الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الملحق رقم ٢١" (A/53/21/Rev.1).

270798 200798 98-15069

أولا - مقدمة

١ - قررت الجمعية العامة، في دورتها الرابعة والثلاثين، الإبقاء على لجنة استعراض سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها الإعلامية، المنشأة بموجب قرار الجمعية العامة ٣٣/١١٥ جيم المؤرخ ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٨، على أن تعرف باسم لجنة الإعلام، كما قررت زيادة عدد أعضائها من ٤١ إلى ٦٦ عضوا. وفي الفقرة ٢ من الجزء الأول من قرارها ٣٤/١٨٢ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٩، طلبت الجمعية العامة من لجنة الإعلام ما يلي:

"(أ) أن تواصل دراسة سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها الإعلامية، في ضوء تطور العلاقات الدولية، ولا سيما خلال العقدين الأخيرين، ومتطلبات إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد ومتطلبات إقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال؛

"(ب) أن تقيّم وتتابع ما تبذله منظومة الأمم المتحدة من جهود وما تحرزه من تقدم في ميدان الإعلام والاتصالات؛

"(ج) أن تروج لإقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال يكون أكثر عدلا وأشد فعالية ويستهدف تعزيز السلم والتفاهم الدولي ويقوم على التداول الحر للمعلومات ونشرها على نطاق أوسع وبصورة أحسن توازنا، وأن تقدم توصيات في هذا الشأن إلى الجمعية العامة"؛

ثم طلبت الجمعية إلى اللجنة والأمين العام تقديم تقرير إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين.

٢ - وفي الدورة الخامسة والثلاثين، أعربت الجمعية العامة، في قرارها ٣٥/٢٠١ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٠، عن ارتياحها لعمل اللجنة، واعتمدت تقريرها وتوصيات فريقها العامل المخصص[١]، وأعادت تأكيد الولاية المنوطة باللجنة في قرار الجمعية العامة ٣٤/١٨٢، وقررت زيادة عدد أعضاء اللجنة من ٦٦ إلى ٦٧ عضوا. وقد وافقت اللجنة في دورتها التنظيمية المعقودة في عام ١٩٨٠، على تطبيق مبدأ التناوب الجغرافي على جميع أعضاء مكتب اللجنة وانتخابهم لفترة عضوية مدتها سنتان.

٣ - وفي الدورات السادسة والثلاثين إلى الحادية والخمسين، أعربت الجمعية العامة مرة أخرى عن ارتياحها لعمل اللجنة، واعتمدت تقاريرها[٢] وتوصياتها، وأعادت تأكيد الولاية المنوطة باللجنة في القرارات ٣٤/١٨٢، و ٣٦/١٤٩ باء و ٣٧/٩٤ باء و ٣٨/٨٢ باء و ٣٩/٩٨ ألف و ٤٠/١٦٤ ألف و ٤١/٦٨ باء و ٤٢/١٦٢ و ٤٣/٦٠ ألف وباء و ٤٤/٥٠ و ٤٥/٧٦ ألف وباء و ٤٦/٧٣ باء و ٤٧/٧٣ باء و ٤٨/٤٤ باء و ٤٩/٣٨ باء و ٥٠/٣١ باء و ٥١/١٣٨ باء. وفي الدورة الثانية والخمسين، أحاطت الجمعية العامة علما بتقرير اللجنة[٣] واعتمدت توصياتها الصادرة بتوافق الآراء (قرارا الجمعية العامة ٥٢/٧٠ ألف وباء المؤرخان ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧). وعلاوة على ذلك طلبت الجمعية العامة إلى اللجنة أن تقدم إلى الجمعية العامة تقريرا في دورتها الثالثة والخمسين.

٤ - وقد عينت الجمعية العامة، في دورتها التاسعة والثلاثين، عضوين جديدين في اللجنة، هما الصين والمكسيك؛ وفي الدورة الحادية والأربعين، عينت الجمعية العامة مالطة عضوا آخر في اللجنة؛ وفي الدورة الثالثة والأربعين، عينت الجمعية العامة أيرلندا وزمبابوي وهنغاريا أعضاء في اللجنة؛ وفي الدورة الرابعة والأربعين، عيّنت الجمعية العامة نيبال عضو في اللجنة.

٥ - وفي الدورة الخامسة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية اللجنة، زيادة عدد أعضاء اللجنة من ٧٤ إلى ٧٨ عضوا، وعينت أوروغواي وجمهورية إيران الإسلامية وتشيكوسلوفاكيا وجامايكا أعضاء في اللجنة. كما قررت الجمعية تعيين جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية عضوا في اللجنة فورا لشغل المقعد الذي كانت تشغله الجمهورية الديمقراطية الألمانية.

٦ - وفي الدورة السادسة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية اللجنة السياسية الخاصة، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٧٨ إلى ٧٩ عضوا وعينت بوركينا فاصو عضوا في اللجنة.

٧ - وفي الدورة السابعة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية اللجنة السياسية الخاصة، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٧٩ إلى ٨١ عضوا وعينت جمهورية كوريا والسنغال عضوين في اللجنة.

٨ - وفي الدورة الثامنة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية اللجنة السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٨١ إلى ٨٣ عضوا وعينت إسرائيل وغابون عضوين في اللجنة.

٩ - وفي الدورة التاسعة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية اللجنة السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٨٣ إلى ٨٨ عضوا وقررت تعيين بليز والجمهورية التشيكية وجنوب أفريقيا وكازاخستان وكرواتيا أعضاء في اللجنة.

١٠ - وفي الدورة الخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية اللجنة السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٨٨ إلى ٨٩ عضوا وعينت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عضوا في اللجنة.

١١ - وفي الدورة الثانية والخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية اللجنة السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٨٩ إلى ٩٠ عضوا، وعيّنت جورجيا عضوا في اللجنة.

١٢ - وتتألف اللجنة من الدول الأعضاء التالية:

الاتحاد الروسي
إثيوبيا
الأرجنتين
الأردن
اسبانيا
إسرائيل
إكوادور
ألمانيا
إندونيسيا
أوروغواي
أوكرانيا
إيران (جمهورية - الإسلامية)
أيرلندا
إيطاليا
باكستان
البرازيل
البرتغال
بلجيكا
بلغاريا
بلـــيز
بنغلاديش
بنـــن
بوركينا فاصو
بوروندي
بولندا
بيـرو
بيلاروس
تركيـا
ترينيداد وتوباغو
توغـو

تونس
جامايكا
الجزائر
الجمهورية التشيكية
جمهورية تنزانيا المتحدة
الجمهورية العربية السورية
جمهورية كوريا
جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية
جمهورية الكونغو الديمقراطية
جنوب أفريقيا
جورجيا
الدانمرك
رومانيا
زمبابوي
سري لانكا
السلفادور
سلوفاكيا
سنغافورة
السنغال
السودان
شيلي
الصومال
الصين
غابون
غانا
غواتيمالا
غيانا
غينيا
فرنسا
الفلبين

فنزويلا
فنلندا
فييت نام
قبرص
كازاخستان
كرواتيا
كوبا
كوت ديفوار
كوستاريكا
كولومبيا
الكونغو
كينيا
لبنان
مالطة
مصر
المغرب
المكسيك
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
منغوليا
نيبال
النيجر
نيجيريا
الهند
هنغاريا
هولندا
الولايات المتحدة الأمريكية
اليابان
اليمن
يوغوسلافيا
اليونان

ثانيا - المسائل التنظيمية

ألف - افتتاح الدورة

١٣ - عـُقدت الجلسة التنظيمية للدورة العشرين للجنة بمقر الأمم المتحدة في ٤ أيار/مايو ١٩٩٨. وافتتح الدورة رئيس اللجنة، السيد خوسيه ألبرتو دي سوسا (البرتغال).

باء - انتخاب أعضاء المكتب

١٤ - بناء على ترشيح من ممثل مصر، انتخبت اللجنة بالتزكية السيد عبد الله أبو بكر (نيجيريا) نائبا للرئيس ليستكمل فترة العضوية غير المنتهية في المكتب. وفيما يلي أعضاء المكتب للفترة ١٩٩٨-١٩٩٧:

الرئيس: السيد خوسيه ألبرتو دي سوسا (البرتغال)
نواب الرئيس: السيد أولخِر مارتِنسِن (الأرجنتين)
السيد عبد الله أبو بكر (نيجيريا)
السيد سلمان عباسي (باكستان)
المقرر: السيد ألياكسي سكريبكو (بيلاروس)

جيم - إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل

١٥ - أقرت اللجنة في جلستها التنظيمية، دون اعتراض، جدول الأعمال وبرنامج العمل (A/AC.198/1998/1) بصيغتيهما المعدلتين:

١ - افتتاح الدورة.

٢ - إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل.

٣ - انتخاب أعضاء المكتب.

٤ - بيان من الرئيس.

٥ - بيان من وكيل الأمين العام.

٦ - المناقشة العامة والنظر في المسائل الموضوعية:

(أ) الترويج لإقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال يكون أكثر عدلا وفعالية ويستهدف تعزيز السلم والتفاهم الدولي ويقوم على التداول الحر للمعلومات ونشرها على نطاق أوسع وبصورة أكثر توازنا؛

(ب) مواصلة دراسة سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها الإعلامية، في ضوء تطور العلاقات الدولية، والحاجة إلى إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد وكذلك النظام العالمي الجديد للإعلام والاتصال؛

(ج) تقييم ومتابعة الجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة والتقدم الذي تحرزه في ميدان الإعلام والاتصال.

٧ - إعداد تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين واعتماده.

١٦ - وقد عقدت اللجنة الجلسات الموضوعية لدورتها العشرين في مقر الأمم المتحدة خلال الفترة من ٤ إلى ١٥ أيار/ مايو ١٩٩٨.

١٧ - ولأغراض النظر في البند ٦ من جدول الأعمال، كان معروضا على اللجنة تقارير الأمين العام عما يلي:

(أ) تنفيذ التدابير المتعلقة بالإعلام والاتصالات (A/AC.198/1998/2)؛

(ب) أنشطة لجنة الإعلام المشتركة للأمم المتحدة (A/AC.198/1998/3).

دال - المراقبون

١٨ - شاركت في الدورة الدول الأعضاء التالية بصفة مراقب: أذربيجان وأرمينيا واستراليا وبنما وجزر سليمان والجماهيرية العربية الليبية والجمهورية الدومينيكية وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وجمهورية مولدوفا وسورينام وطاجيكستان وعمان والكرسي الرسولي وقطر وكندا ولكسمبرغ وملاوي وناميبيا والنمسا وهايتي.

١٩ - وحضرها أيضا ممثلو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الوحدة الأفريقية.

هاء - مسائل أخرى

٢٠ - أبلغ الرئيس أعضاء اللجنة بأن أنغولا وجزر سليمان وجمهورية مولدوفا طلبت الانضمام إلى عضوية اللجنة.

ثالثا - المناقشة العامة والنظر في المسائل الموضوعية

٢١ - أدلت الدول الأعضاء التالية في اللجنة ببيانات خلال المناقشة العامة: الاتحاد الروسي، والأرجنتين، وإندونيسيا (باسم الدول الأعضاء في مجموعة الـ ٧٧ والصين)، وأوروغواي، وأوكرانيا، وجمهورية إيران الإسلامية، وباكستان، والبرازيل، وبنغلاديش، وبيلاروس، وتونس، وجامايكا (باسم الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية)، والجزائر، وجمهورية تنزانيا المتحدة، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية كوريا، وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، والصين، وغانا، وغيانا، والفلبين، وفييت نام، وكازاخستان، وكوبا، وكوستاريكا، ولبنان، ومصر، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية (باسم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبلدان المنتسبة له)، ونيبال، وهولندا (باسم الدول الأعضاء في مجموعة أوروبا الغربية ودول أخرى)، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان.

٢٢ - وأدلى ببيانات أيضا مراقبو جزر سليمان، والجماهيرية العربية الليبية، وهايتي. ووجه مساعد المدير العام لشؤون الاتصال والإعلام والمعلوماتية باليونسكو كلمة إلى اللجنة، كما وجه كلمة إلى اللجنة رئيس رابطة مراسلي الأمم المتحدة.

٢٣ - وعند تناول المسائل الموضوعية المعروضة على اللجنة بالبحث، أعرب جميع المتكلمين عن التزامهم بإخلاص بمبادئ حرية الصحافة وحرية الإعلام، التي تعتبر حريات أساسية لا غنى عنها بالنسبة للديمقراطية والتنمية. وأعربوا عن تقديرهم للاحتفال الهام باليوم العالمي لحرية الصحافة في ٤ أيار/ مايو ١٩٩٨، والذي تولت تنظيمه إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، بالتعاون مع اليونسكو، ورابطة مراسلي الأمم المتحدة، واللجنة العالمية لحرية الصحافة. وأشار عدد من الوفود إلى أن إقامة هذا الحدث خلال الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بصيغته الواردة في قرار الجمعية العامة ٢١٧ ألف (د-٣) يتسم بمغزى خاص. وأكد عدد كبير من المتكلمين أهمية المادة ١٩ من الإعلان التي تحتوي على التزام المجتمع الدولي بالحق في حرية الإعلام والتعبير. وتكلم أحد أعضاء الوفود عن صحفي شهير قتله المتطرفون في بلده لكنه أشار إلى أن مئات من الصحفيين الآخرين رفضوا التخلي عن الكفاح من أجل متابعة أداء مهنتهم. وأشادت جميع الوفود بالصحفيين المخلصين في جميع أنحاء

العالم الذين يؤدون واجباتهم في مواجهة تهديدات ومضايقات يومية. وأشار أحد الوفود إلى التزامه بتنفيذ إعلان ألما - آتا بشأن تعزيز وسائط الإعلام المستقلة والتعددية في آسيا، الذي اعتمدته في عام ١٩٩٢ حلقة دراسية نظمتها كازاخستان بالتعاون مع الأمم المتحدة واليونسكو. وأبلغ ممثل اليونسكو اللجنة بأن الجائزة العالمية لحرية الصحافة قد منحتها اليونسكو إلى صحفي سجين وأشار أيضا إلى إيداع عدد من حكام الجائزة في السجن.

٢٤ - وأشار عدد كبير من المتكلمين إلى عبارة "القرية العالمية" في وصف العالم على أعتاب القرن الحادي والعشرين. وقال أحد المتكلمين إن الإنجازات التكنولوجية في ميدان الإعلام قد ألغت "قيود الزمان والمكان داخل البلدان وفيما بينها". ورأى عدد من المتكلمين أن من الأهمية بمكان أن تتخذ الأمم المتحدة إجراءات لكفالة إمكانية استفادة البلدان النامية بالكامل، مع تقديم المساعدة الملائمة إليها، من ثورة المعلوماتية لمواجهة تحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتكلم مندوب باسم مجموعة كبيرة، وكذلك باسم عدد من المتكلمين الآخرين، فأعاد تأكيد أنهم يولون أولوية عليا لتحقيق إرساء ممارسات عالمية جديدة أكثر عدالة وفعالية في مجال الإعلام والاتصال، تقوم على أساس التدفق الحر والمتوازن للمعلومات، في عالم تتسع فيه التفاوتات في التقدم التكنولوجي والفجوة بين البلدان المتقدمة النمو والنامية. ومما اتسم بالأهمية في رأيهم أن مكاسب الثورة التكنولوجية في مجال الإعلام قد أتيح للبلدان النامية الوصول إليها، أو بعبارة أحد المتكلمين، ستصبح القرية العالمية أصغر من "ناد ريفي". وفي كلمة لوفد آخر تكلم باسم مجموعة كبيرة، قال إن هناك حاجة إلى إقامة توازن في نشر المعلومات، لكفالة تنوع مصادر المعلومات وقيام شراكة متبادلة الفوائد في قطاع الإعلام. وأعرب عن رأي مفاده أنه ينبغي التمسك بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأنه يتعين تحقيقا لهذه الغاية إتاحة الإعلام للبشرية جمعاء وعدم تركه لوسائط الإعلام في بضع بلدان متقدمة النمو. وقال أحد الوفود إنه يتعين على الأمم المتحدة أن تعمل بصفة عاجلة على إنهاء "استعمار الإعلام" وأن تقيم تدفقا أكثر توازنا للمعلومات لا يؤدي إلى تحريف أو تشويه حقائق البلدان النامية. وأعربت بعض الوفود عن القلق لأن الأنباء الواردة من البلدان النامية لا تحظى بتغطية إعلامية كافية. وأقر أحد المتكلمين في كلمته التي ألقاها بالنيابة عن مجموعة كبيرة، بالعمل الهام الذي تضطلع به اليونسكو بالتعاون مع وكالات الأنباء والمنظمات الإذاعية في البلدان النامية لنشر المعلومات عن القضايا ذات الأولوية.

٢٥ - وعند تناول السياسات والأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة، لاحظ عدد من الوفود أن دور لجنة الإعلام قد تقلص في إطار الجهد الرامي إلى إصلاح المنظمة في المجال الرئيسي للإعلام والاتصالات. وكما أعرب عن ذلك أحد المتكلمين فإن اللجنة قد "وُضعت جانبا". واتفق الأعضاء بصفة عامة على أن الوقت قد حان لكي تقدم اللجنة مساهمة ملموسة في مساعدة الأمين العام على إعادة تشكيل المجال الرئيسي للإعلام عشية انبثاق قرن جديد. وحسب تعبير أحد الوفود فإن الوقت قد حان "لإعادة التفكير في الماضي والإعداد للمستقبل".

٢٦ - وتناول عدد من المتكلمين موضوع أساليب عمل اللجنة، حيث أعربوا عن اعتقادهم بأن من المطلوب إنشاء آلية جديدة لمساعدة اللجنة على التفاوض، وكذلك إضفاء دينامية جديدة عليها. وتكلم أحد الوفود، بالنيابة عن مجموعة كبيرة فقال إنه ينبغي أن تكون هذه الآلية مفتوحة العضوية وشفافة وشاملة، وأيد عدد آخر من المتكلمين إنشاء فريق عامل مفتوح باب العضوية. ونادى عدد كبير من المتكلمين بالحاجة إلى أن يسود توافق الآراء في أعمال اللجنة، بالرغم من أن أحد الوفود رأى أنه في حين أن توافق الآراء مهم، فإنه قد يكون من المطلوب إجراء تغيير لمجاراة "رياح الإصلاح" في المنظمة.

٢٧ - ورحب جميع المتكلمين بالسيد كنساكو هوغن كرئيس لإدارة شؤون الإعلام وأشاروا إلى أن هذا التعيين برتبة وكيل الأمين العام تعني الأهمية المعلقة على وضع وظيفة الإعلام والاتصالات في قلب الإدارة الاستراتيجية للمنظمة وتطوير ثقافة الاتصالات. وتمت الإشادة بالسيد سمير صنبر لمساهماته النفيسة وجهوده التي لا تعرف الكلل في مجال الإعلام كرئيس سابق للإدارة.

٢٨ - وأعربت أغلبية الوفود عن تأييدها لتقرير الأمين العام بشأن تنفيذ التدابير المتعلقة بالإعلام والاتصال ووافقت على أن التقرير أساس نافع للغاية لمداولات اللجنة. كذلك أشارت وفود عديدة إلى التقرير السابق لفرقة العمل المعنية بإعادة توجيه الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة. وهو الاتجاه الذي وافق عليه الأمين العام. وأشار المتكلمون إلى أن إدارة شؤون الإعلام، بوصفها مركز تنسيق المنظمة للإعلام والاتصال ينبغي تعزيزها لتحقيق توقعات الدول الأعضاء وشعوبها في العالم أجمع. وأكدت أغلبية الوفود الأهداف العريضة للاتجاه الجديد في ميدان الإعلام، بالشكل الوارد في تقرير الأمين العام. كذلك رأى كثيرون أن الأمين العام ينبغي، عند وضع وتنفيذ مقترحات الإصلاح في مجال إعادة توجيه الإدارة، أن يأخذ في الاعتبار على أكمل وجه آراء الدول الأعضاء. ووافق الجميع على أنه ينبغي تقديم صورة للأمم المتحدة باعتبارها مؤسسة منفتحة وشفافة وعامة ووافقوا على الرأي القائل بأن الاتصال ليس مهمة دعم، بل إنه جزء لا يتجزأ من البرنامج الموضوعي للمنظمة. وبناء عليه، تكلم وفد باسم مجموعة كبيرة، ومتكلمون آخرون فشجعوا مشاركة وكيل الأمين العام لشؤون الاتصال والإعلام في عمليات صنع القرار على المستوى الاستراتيجي في الأمانة العامة إيمانا منهم بأن له دورا هاما للغاية بصفته الاستراتيجي الرئيسي لسياسات الأمم المتحدة في مجال الاتصال. وأعرب متكلمون كثيرون عن تأييدهم لخطة إنشاء فريق تخطيط استراتيجي داخل مكتبه لتنفيذ برنامج متكامل للاتصال وأعربوا عن أملهم في أن ينظر هذا الفريق في وجهات نظر الدول الأعضاء ويبقيهم على علم مستمر. وأشار وفد آخر إلى أن "المبادئ التوجيهية تعني ضمنا اختيارات". وأن من اللازم في هذا السياق أن تتابع إدارة شؤون الإعلام الأنشطة التي منحت الجمعية العامة ولاية بها. وقالت وفود عديدة إنها ترغب في أن ترى الإدارة تعلن الأهمية اللازمة في ضمان النزاهة والموضوعية في أنشطة الأمم المتحدة للإعلام.

٢٩ - ووافق متكلمون كثيرون على أن من المهم أن تكون الرسالة الموحدة للأمم المتحدة داعمة للبلدان النامية وللتنمية بصفة عامة. وعلى حد قول أحد المتكلمين فإنه ينبغي للأمم المتحدة أن "تنقل صوت من لا صوت له" إلى العالم أجمع بأسلوب موضوعي. وكانت وجهة نظر أحد المتكلمين أن دور الإعلام ينبغي أن

يعزز من أجل حفز تقديم المساعدة الإنمائية في العالم أجمع. ووافق عدد من الوفود على أن الإعلام له أيضا دور حيوي يؤديه في تعزيز السلام العالمي.

٣٠ - ورأى متكلمون كثيرون أنه لكيما تنجز الإدارة المهام المطروحة أمامها، فستحتاج إلى أن تزود بموارد كافية. وأثنوا على إدارة شؤون الإعلام لاستفادتها من جميع وسائل الاتصالات في نشر موادها وأشاروا إلى النتائج السلبية التي تعرضت لها الأنشطة الإعلامية للإدارة بسبب انخفاض الموارد المخصصة لها في ميزانية فترة السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩. ولم يؤيد أحد المتكلمين "تخفيض ميزانية إدارة شؤون الإعلام بنسبة مئوية تعسفية"، وكان من رأيه أن كل نشاط ينبغي أن يستعرض بانتظام على أساس أهميته، ومنفعته وفعاليته. وأعرب كثيرون عن خشيتهم من أن تخفيضا آخر يمكن أن يؤثر بشكل ضار على قدرة الإدارة على إنجاز ولاياتها ومسؤولياتها الشاملة وشددوا على وجوب تنفيذ الأنشطة الإعلامية المنصوص عليها في الولايات. وشددوا على أن أي تغيير في الأنشطة المنصوص عليها في الولايات يجب أن توافق عليه الدول الأعضاء. وكانت وجهة نظر أحد المتكلمين أن من غير المستصوب اللجوء إلى المساهمات الخاصة لتغطية العجز المالي. نظرا لأنها يمكن أن تؤثر على الأولويات التي حددتها الدول الأعضاء. واقتبس وفد آخر كلام نائبة الأمين العام للأمم المتحدة في أن الإصلاح أكثر من مجرد تنظيم هياكل، أو التطلع إلى مناصب أو التعامل مع الميزانية؛ وإنما هو بالأحرى "ضمان أن تكون الأمم المتحدة لها علاقة مباشرة بالموضوعات المطروحة ومجهزة للتصدي للتحديات الحاضرة والمقبلة في العالم".

٣١ - وبعد أن أعرب أحد الوفود، باسم مجموعة كبيرة، عن موافقته مع ذلك الرأي، قال إن المجموعة تحترم احتراما كاملا المسؤولية المستقلة للأمين العام فيما يتعلق بهيكل الأمانة العامة وتشغيلها ويرى أن الهدف المنشود للإصلاح ينبغي أن يكون تعزيز كفاءة وفعالية الأنشطة الإعلامية، بدلا من مجرد خفض التكاليف. وتكلم وفد آخر باسم مجموعة فقال إنه يؤيد هدف الأمين العام في ضمان نقل رسالة الأمم المتحدة بحيوية أشد وغرض أوفى وأثر أكبر ووافق، من أجل هذا الهدف، على جهوده الإصلاحية. وقال أيضا إن هناك حاجة إلى أن تتبع الدول الأعضاء نهجا مرنا يسمح لإدارة شؤون الإعلام بالاضطلاع بولاياتها المتعددة. وقال عدد من الوفود إنه يتطلع إلى برنامج عمل مفصل لاستراتيجية الأمم المتحدة الجديدة للاتصال وأعرب آخر عن خيبة أمله لأن تقرير الأمين العام لا يتضمن تفاصيل أكثر بشأن خطة إعادة التوجيه. وقال أحد الوفود إن الأمم المتحدة لن يمكنها أن تحقق بفعالية هدفها المنشود منذ زمن طويل في نشر رسالتها في السلام والعدالة والتنمية في جميع أنحاء العالم إلا بجعل الاتصال والإعلام مسألة داخلة في جميع القطاعات في جميع برامجها وأنشطتها.

٣٢ - أما فيما يتعلق بأنشطة إعلامية محددة، فقد وافقت وفود كثيرة على أن أولويات إدارة شؤون الإعلام لعام ١٩٩٨ ينبغي أن تكون إعلام الجمهور بشأن ما يلي: الذكرى السنوية الخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛ ومؤتمر الأمم المتحدة الدبلوماسي للمفوضين المعني بإنشاء محكمة جنائية دولية؛ والذكرى السنوية الخمسون لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام؛ والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المخصصة لقضايا مكافحة المخدرات على الصعيد الدولي، بالشكل المفصل في تقرير الأمين العام. وتكلم أحد الوفود

باسم مجموعته فقال إنه يتطلع إلى برنامج إعلامي يؤيد دورة الجمعية العامة الاستثنائية لاستعراض وتقييم برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية[٤] المقرر انعقادها في عام ١٩٩٩. وأعرب عدد من الوفود عن تأييده لبرنامج الإدارة المتعلق بفلسطين ولاستمراره، ودعت وفود عديدة إلى توفير المزيد من المعلومات بشأن إنهاء الاستعمار. ورحب أحد الوفود بما قامت به إدارة شؤون الإعلام مؤخرا من دعاية لتقرير الأمين العام عن أسباب النزاع في أفريقيا وتشجيع السلام الدائم والتنمية المستدامة فيها. واقترحت متكلمة أخرى أن تنظر إدارة شؤون الإعلام في مسألة التعريف بمشكلة مواقع التجارب النووية السوفياتية السابقة بالقرب من سيميبالاتنسك في بلدها. وبعد أن شـــدد عدد من الوفود على حجم كارثة تشيرنوبيل وأثرها السلبي المتزايد، شجع الإدارة على أن تواصل، بالتعاون الوثيق مع الهيئات الأخرى ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة، تعزيز جهودها لزيادة وعي الجماهير في العالم بنتائج هذه الكارثة. وقالت وفود عديدة إنه ينبغي لإدارة شؤون الإعلام أن تعزز أنشطتها لإبراز المشاكل الاجتماعية - الاقتصادية التي تواجه البلدان التي تمر بمرحلة انتقال. وكان من رأي متكلم آخر أن هذا يمكن أن يسهم في توليد المساعدة من جانب المجتمع الدولي في تنفيذ التحولات الديمقراطية والاقتصادية في تلك البلدان. وأشار عدد من المتكلمين إلى أهمية عناصر المعلومات بوصفها جزءا لا يتجزأ من جميع عمليات حفظ السلام والعمليات الميدانية الأخرى. وكان من رأيهم أن من الأهمية بمكان إطلاع الجمهور في البلد المضيف بالشكل المناسب على ولايات وأهداف هذه البعثات.

٣٣ - وأيد معظم المتكلمين الآراء المعرب عنها في تقرير الأمين العام بشأن أهمية تكوين شراكات مع جهات إعادة التوزيع إيمانا بأن هذه الصلات ضرورية ضرورة مطلقة في الوصول إلى شعوب العالم. وفي نفس الوقت، حذرت وفود عديدة من أنه، على الرغم من أن تعاون المنظمات غير الحكومية يحظى بغاية التقدير في اضطلاعها بعمل الأمم المتحدة، فلا ينبغي اتخاذ إجراءات "تقوض" المنظمة كهيئة حكومية دولية. وقالت وفود عديدة أخرى إن من المجدي لإدارة شؤون الإعلام أن تكون لها اتصالات مع وسائط الإعلام والمجتمع المدني، وإن كانت "مسؤولية إدارة شؤون الإعلام في خدمة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة" لها المقام الأول. ومن ناحية أخرى، أكد متكلمون كثيرون على أن الأمم المتحدة يجب أن تسعى إلى بناء شراكات ثابتة مع المنظمات غير الحكومية، ووسائط الإعلام. والمؤسسات التعليمية والممثلين الآخرين للمجتمع الدولي. وإيمانا بأن الشباب ينبغي أن يكون موضع تركيز برامج الإعلام، وافق أحد الوفود على أن اتصال إدارة شؤون الإعلام بالمؤسسات التعليمية مسألة هامة. وأيد آخر أنشطة الإدارة المتعلقة بالشباب مع برامج مثل الحافلة المدرسية الحاسوبية. ولاحظ بعض المتكلمين مع التقدير أن الأمين العام ينتوي تعزيز ترتيبات العمل بين إدارة عمليات حفظ السلام، وإدارة الشؤون السياسية، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وإدارة شؤون الإعلام.

٣٤ - وأشادت جميع الوفود بالعمل الهام الذي تقوم به مراكز الأمم المتحدة للإعلام في توصيل رسالة المنظمة إلى المستويات الوطنية والإقليمية التي يتكون فيها الرأي العام. ورأت وفود كثيرة أن تلك المراكز عنصر أساسي في الوصول إلى الجمهور ولا سيما في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. وقال أحد المتكلمين إن مراكز الإعلام قامت "بعمل جيد" في الحفاظ على الاتصالات الاستراتيجية مع جماهير

المستمعين ذوي التأثير ومن ثم كانت "جزءا مهما جدا" من استراتيجية الإعلام للأمم المتحدة. وأشارت وفود عديدة إلى أن دور تلك المراكز تفاوت رهنا بالاحتياجات المحددة للبلدان التي توجد فيها. وأعرب عدد من الوفود عن قلقهم بشأن خفض موارد المراكز، وارتأت تلك الوفود ضرورة توفير التمويل الكافي لها بما يتيح لها أداء مهامها -- ولا سيما تلك الموجودة في بلدان تكون وسائط الإعلام المحلية فيها أقل تقدما. وقال وفد آخر إن من المهم تدريب موظفي الإعلام الوطنيين الميدانيين على استخدام التكنولوجيات الجديدة.

٣٥ - وفيما يتعلق بعملية إدماج مراكز الإعلام مع المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وافق كثير من المتكلمين على ضرورة أن يتم الإدماج على أساس كل حالة على حدة، مع مراعاة آراء البلدان المضيفة وعلى أن يكون من المفهوم ألا تتأثر بصورة غير مواتية مهام الإعلام أو الإدارة الذاتية للمراكز. وأعرب متكلم في كلمته التي ألقاها أمام اللجنة باسم مجموعة كبيرة، عن القلق بشأن المشاكل التي تجابَه فيما يتعلق بعملية إدماج مراكز الإعلام، وأعرب عدد آخر عن قلقهم بنفس القدر. وأعرب وفد عن تأييده لعزم الأمين العام إنشاء "دار وحيدة للأمم المتحدة" في كل بلد، وحث وفد آخر يتبنى وجهة النظر ذاتها، على ضرورة مواصلة إدارة الإعلام، حيثما أمكن، إدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام تحت علم واحد. وذكر متكلمون عديدون أن الإدماج لا يخدم بصورة فعالة المصلحة العليا للأمم المتحدة أو مسؤولياتها في مجال الإعلام، وطلب وفد آخر استعراض عملية الإدماج، مع أخذ الخبرة الميدانية في الاعتبار.

٣٦ - وروت وفود كثيرة قصص نجاح مراكز الإعلام في بلدانهم. وأشار وفد إلى الدور الحيوي الذي قام به مركز الأمم المتحدة للإعلام في طوكيو من أجل تعزيز فهم الجمهور لأنشطة الأمم المتحدة في اليابان. وأبرز آخر العمل الإعلامي الذي تقوم به جامعة السلام في كوستاريكا، وأعرب عن تقديره للجنة لقيامها بدعم تلك المؤسسة. وقال أحد الوفود إن هذا التعاون الممتاز قائم بين مركز الأمم المتحدة للإعلام في طهران ومختلف الهيئات الحكومية وغير الحكومية في جمهورية إيران الإسلامية. وقال وفد آخر إن حكومته تقدر تقديرا "كبيرا" أنشطة عنصر الإعلام في مكتب الأمم المتحدة في مينسك، وأثنى متكلم آخر على أنشطة مركز الأمم المتحدة للإعلام في أكرا.

٣٧ - وقال أحد الوفود إنه ينبغي أن يكون هناك نموذج مرن على المستوى القطري لمراكز الإعلام. وفيما يتعلق بالمراكز الإقليمية الموحدة، يرى الوفد أن هناك ضرورة لنهج متأن، يستند إلى مجموعة من العوامل. وقال وفد آخر إن المقترح المتعلق بإنشاء محاور اتصالات إقليمية ينبغي ألا ينفذ عن طريق إلغاء أو خفض موارد المراكز والعناصر الإعلامية الميدانية التي تؤدي مهامها بكفاءة. وحث أحد الوفود الأمين العام على إيلاء أهمية عليا للطلبات المقدمة من الدول الأعضاء لفتح مراكز في عواصمها. وكرر وفد دعوته لإقامة مركز إعلامي في بورت - أو - برنس، وتكلم وفد آخر باسم إحدى المجموعات، فأعاد تأكيد طلب تعيين موظف إعلامي في مكتب لجزر متعددة تابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كينغستون.

٣٨ - ووافق جميع المتكلمين على تشديد الأمين العام بقوة في تقريره على إمكانات التكنولوجيات الجديدة في توسيع قدرات الأمم المتحدة في مجال النشر. وأجمعت جميع الوفود على الاعتقاد بأن شبكة الإنترنت قد فتحت سبلا جديدة مهمة للاتصالات أمام المنظمة، وأشادوا بالخطوات الجريئة التي اتخذتها إدارة شؤون الإعلام لدخول العصر الالكتروني بصورة فعالة، ولا سيما من خلال شبكة الإنترنت، والتي يطلق عليها الوسيط الإعلامي الرابع. وأشادت وفود كثيرة بالأعمال التي اضطلعت بها الإدارة من أجل توفير الخدمة الإلكترونية الممتازة التي استخدمت على نطاق واسع بصورة يومية، وأشاروا إلى جهودها في الحفاظ على محطة الأمم المتحدة على الشبكة العالمية وإثرائها. وبغية توصيل المعلومات الإلكترونية إلى البلدان المتقدمة النمو والنامية على السواء، حث عديد من الوفود إدارة شؤون الإعلام على السعي من أجل توسيع نطاق المعلومات الإلكترونية الإعلامية التي تتيحها الأمم المتحدة بجميع اللغات الست. وأشار أحد الوفود إلى ضرورة تطهير البث الإلكتروني والبث عن طريق الساتل من المواد العنيفة و "اللاأخلاقية".

٣٩ - ولاحظ وفدان أن جميع البعثات الدائمة وهي ١٨٥ بعثة مرتبطة في الوقت الراهن بموقع الأمم المتحدة على الشبكة، وبقواعد بيانات الأمم المتحدة الأخرى. وأثنى عدد من المتكلمين على استخدام مكتبة داغ همرشلد لتكنولوجيا الإعلام. وقال أحد الوفود إن الأعمال التي تقوم بها المكتبة تستحق الاهتمام وتحتاج إلى التطوير والدعم بكل وسيلة. وشكر متكلم آخر موظفي المكتبة على "دورهم الابتكاري" في نشر المعلومات المفيدة جدا عن طريق البريد الإلكتروني، ورحب بما وصفه بأنه "تطور إيجابي"، يعود الفضل فيه إلى مبادرة الإدارة، وهو أن البعثات الدائمة تتاح لها الفرصة الآن للتمتع بإمكانية الوصول إلى البيانات الإلكترونية، على قدم المساواة. وارتأت وفود عديدة ضرورة أن تكمل أعمال لجنة الإعلام تلك التي يضطلع بها الفريق العامل المعني بالمعلوماتية، التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، من أجل تعزيز استخدام تكنولوجيا الإعلام الحديثة لما فيه منفعة الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها. ولاحظ أحد الوفود أنه لا تتوفر للأمم المتحدة آلية على صعيد المنظومة لتخطيط وميزنة التكنولوجيا، وفي هذا الصدد، أعرب عن التقدير لما اعتبره "جهودا طوعية" تقوم بها الإدارة في محطة الأمم المتحدة على الإنترنت. ودعا إلى إيلاء "تركيز واهتمام أكبر لإعادة تخصيص الموارد" لهذا المجال.

٤٠ - وبينما أبدت أغلبية من المتكلمين تقديرها بشكل واضح لمدى ونطاق الاتصالات الإلكترونية، فقد ذكرت أن شعوب البلدان النامية تعلق أهمية شديدة على قيام إدارة شؤون الإعلام بالمحافظة على توسيع نطاق أنشطتها من خلال وسائط الإعلام التقليدية. وفي هذا الخصوص، أعربت هذه الأغلبية عن تقديرها لجهود الإدارة المتواصلة الرامية إلى تعزيز إذاعة الأمم المتحدة. واقترح وفد آخر أنه ينبغي للدول الأعضاء أن تبلّغ بمن هم بالضبط المتلقين لبرامج إذاعة الأمم المتحدة وعلى أي الترددات يستقبلونها. وأشار عدد من الوفود إلى الأعمال الجيدة لوحدة الإذاعة الكاريبية وأيد البرمجة الكاملة باللغة الفرنسية واللغة الكريولية لهايتي، وهي ولاية قديمة العهد، ودعا إلى إعداد تقرير عن تلك المسألة. وأشار أحد الوفود إلى البرنامج الإذاعي "عقود جديدة" الذي تقدمه الإدارة وقال إن منفعته تتزايد بالنسبة لوسائط الإعلام في بلده. وقال متكلم آخر إنه ينبغي لمحطات اللغة الاسبانية أن تتلقى البرامج الإذاعية من خلال شبكة انترنت. ووجهت عدة وفود الأنظار إلى الحاجة إلى زيادة البث الإذاعي للأمم المتحدة باللغة الروسية، فضلا عن المنشورات

بتلك اللغة. وأشار أحد المتكلمين إلى الاتفاقات التي أبرمها بلده وغيره من البلدان الناطقة بالبرتغالية مع إذاعة الأمم المتحدة لنشر المعلومات باللغة البرتغالية.

٤١ - وأبدى عدد من المتكلمين تأييده لدراسة الجدوى التي يجري الاضطلاع بها بشأن إنشاء قدرة بث إذاعي دولي للأمم المتحدة وأبدى تطلعه إلى تلقي نتائجها. ومع ذلك أبدى أحد الوفود أسفه من أن اللجنة لم تؤد دورا في إعداد تلك الدراسة. وكان من رأي الكثيرين أنه ينبغي لإدارة شؤون الإعلام أن تبذل جهودا قوية لإنشاء قدرة من هذا القبيل على سبيل الأولوية، وبالرغم من ذلك قال أحد الوفود إنها يجب أن تكون متوافقة مع مصالح البلدان النامية. ومن الناحية الأخرى أبدى عدد من الوفود عدم تيقنه من أن البث الإذاعي المباشر من جانب الأمم المتحدة على صعيد عالمي له ما يبرره. وحث أحد الوفود على أن تنظر إدارة شؤون الإعلام في إمكانية زيادة استغلال شبكة وسائط الإعلام الدولية القائمة لكي يتسنى تفادي التنافس معها. وأبدى عدد آخر تأييده الشديد لإنشاء قدرة إذاعية دولية للأمم المتحدة، اعتقادا منه بأن من شأنها أن تكون ذات فائدة عظيمة لشعوب البلدان النامية الجزرية الصغيرة، وقال إن هذه المبادرة يمكن تبريرها كذلك بوصفها وسيلة لإبلاغ أخبار الأمم المتحدة يوميا للمستمعين في جميع أنحاء العالم، فضلا عن المساعدة في تضييق فجوة المعلومات. وقال أحد المتكلمين إن التليفزيون بوصفه من وسائط الإعلام يحتاج إلى مزيد من اهتمام الإدارة.

٤٢ - واحتج أحد الوفود على "انتهاك سيادة بلده الوطنية بواسطة بث إذاعي وتليفزيوني من بلد آخر" يوجه على وجه التحديد ضد بلده لـ "أهداف تخريبية".

٤٣ - ودعا أحد المتكلمين للتعزيز العام لمنشورات الأمم المتحدة، بينما دعا آخر إلى زيادة تنسيق برنامج المنشورات الجارية التي تضطلع به الإدارة حيث أن اتباع "عملية مبنية على التكلفة، ويحركها المستهلك" هو أمر حيوي في هذا الوقت. وبالنسبة لموضوع التنوع اللغوي، قال أحد الوفود إن المعلومات الصادرة باللغة الانكليزية هي ذات "منفعة محدودة للغاية" بالنسبة لشعبه، وعلى ذلك دعا إلى إصدار المنشورات والبرامج الإذاعية بجميع اللغات الرسمية، ولا سيما الروسية. ووافق عدد من الوفود على وجهة النظر هذه وشدد على أهمية اللغة الروسية لمواطني بلدان رابطة الدول المستقلة. وقال أحد المتكلمين إن المواد المطبوعة والسمعية - البصرية، فضلا عن المنتجات الإلكترونية، باللغة الصينية هي "أبعد ما يمكن عن أن تكون كافية". وبشأن الموضوع نفسه طلب أحد الوفود أن تقوم إدارة شؤون الإعلام "بتنويع برامجها اللغوية" لتشمل اللغة الفارسية. ودعا عدد من الوفود إلى زيادة المنتجات باللغة العربية.

٤٤ - أما بالنسبة لعلاقات الإدارة مع الصحافة، قال أحد المتكلمين إن مكتب المتحدث باسم الأمين العام يوفر بشكل يتسم بالخبرة معلومات كاملة وفي التوقيت المناسب لوسائط الإعلام، وأعرب آخر عن تقديره لخدمات الإدارة بالنسبة للمراسلين. وقال أحد المتكلمين إنه ينبغي للإدارة أن تعطي أولوية لتزويد الوفود بالبلاغات الصحفية. وقال ممثل رابطة الصحفيين المعتمدين لدى المقر إن الأمين العام الحالي يتيح سهولة الوصول إليه إلى حد بعيد في تعاملاته مع وسائط الإعلام. وناشد باتباع "التوازن" في التعامل مع الصحافة.

وأعرب عدد من المتكلمين عن تأييدهم للبرامج التدريبية للإعلاميين من البلدان النامية وأعرب عن تقديره للتقدم الذي أحرزته إدارة شؤون الإعلام في تدريب الإذاعيين والصحفيين من هذه البلدان.

٤٥ - وأثنى أحد الوفود على الأعمال الهامة التي تضطلع بها دائرة الزوار التابعة لإدارة شؤون الإعلام وأعرب عن التقدير الشديد لمرشدي الجولات. وقال إنه يأمل في تخفيف القيود على حجم مجموعات الجولات لصالح زيادة الإنتاجية.

٤٦ - وفي نهاية المناقشة العامة، أدلى وكيل الأمين العام للاتصال والإعلام ببيان رد فيه على بعض الأسئلة التي أثارتها الوفود.

رابعا - إعداد واعتماد تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين

٤٧ - بعد ذلك بدأت اللجنة في مناقشة البند ٧ من جدول أعمالها وتبعت ذلك مناقشة بشأن الإجراءات المتصلة بالمفاوضات. وقالت إحدى المجموعات إن المفاوضات ينبغي أن تجرى في إطار مكتب اللجنة، مع اشتراك ممثلي المجموعات الإقليمية ومجموعة الـ ٧٧ والصين. وقالت مجموعة كبيرة إن اللجنة تحتاج إلى إجراءات أكثر شفافية وإن المفاوضات ينبغي أن تجرى في فريق عامل مفتوح باب العضوية. وفي نهاية المناقشة، قال الرئيس إنه سيبدأ المشاورات بشكل غير رسمي للنظر في مشاريع القرارات ودعا جميع الوفود المهتمة إلى حضور تلك المشاورات التي تبدأ في الصباح التالي. وشرعت اللجنة في اعتماد هذا الأسلوب الأخير للعمل.

٤٨ - ووافقت اللجنة بتوافق الآراء، في جلستها السابعة المعقودة في ١٥ أيار/ مايو ١٩٩٨، على أن توصي الجمعية العامة باعتماد مشروعي القرارين ومشروع المقرر التالية:

مشروع القرار ألف

الإعلام في خدمة الإنسانية

إن الجمعية العامة،

إذ تحيط علما بالتقرير الشامل والمهم للجنة الإعلام[٥]،

وإذ تحيط علما أيضا بتقرير الأمين العام عن المسائل المتصلة بالإعلام[٦]،

تحث جميع البلدان ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة ككل وسائر الجهات المعنية، إذ تؤكد مجددا التزامها بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وبمبدأي حرية الصحافة وحرية الإعلام، فضلا عن المبادئ المتمثلة في استقلال وسائط الإعلام وتعدديتها وتنوعها، وإذ يساورها بالغ القلق إزاء الفوارق الموجودة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية وإزاء النتائج، بجميع أنواعها، المترتبة على هذه الفوارق التي تؤثر على قدرة وسائط الإعلام التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائط الإعلام الأخرى والأفراد في البلدان النامية على نشر المعلومات ونقل آرائهم وقيمهم الثقافية والأخلاقية عن طريق الإنتاج الثقافي الأصيل، فضلا عن قدرتهم على كفالة تنوع مصادر المعلومات وحرية وصولهم إلى المعلومات، وإذ تسلم في هذا السياق بالدعوة إلى إقامة ما سُمّي، في الأمم المتحدة وفي محافل دولية شتى، بـ "نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال، يُنظر إليه باعتباره عملية متطورة ومستمرة"، تحثهم على ما يلي:

(أ) التعاون والتفاعل بغية تقليل الفوارق الموجودة حاليا في التدفق الإعلامي على جميع الصُّعد عن طريق زيادة المساعدة الرامية إلى تطوير الهياكل الأساسية للاتصال وقدرات الاتصال في البلدان النامية، مع المراعاة الواجبة لاحتياجاتها وللأولويات التي لديها فيما يتعلق بهذه المجالات، وبغية تمكين هذه البلدان وتمكين وسائط الإعلام التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائط الإعلام الأخرى في البلدان النامية من وضع سياسات الإعلام والاتصال الخاصة بها بحرية واستقلال وزيادة مشاركة وسائط الإعلام والأفراد في عملية الاتصال، وكفالة التدفق الحر للمعلومات على جميع الصُّعد؛

(ب) كفالة أداء الصحفيين لمهامهم المهنية بحرية وفعالية والإدانة الحازمة لجميع الاعتداءات التي يتعرضون لها؛

(ج) توفير الدعم لاستمرار وتعزيز برامج التدريب العملي لإذاعيين وصحفيين من وسائط الإعلام التابعة للقطاعين العام والخاص ووسائط الإعلام الأخرى في البلدان النامية؛

(د) تعزيز الجهود الإقليمية والتعاون فيما بين البلدان النامية، فضلا عن التعاون بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، من أجل تعزيز قدرات الاتصال وتحسين الهياكل الأساسية لوسائط الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في البلدان النامية، وخاصة في مجالي التدريب ونشر المعلومات؛

(هـ) أن تستهدف، فضلا عن التعاون الثنائي، تقديم كل ما يمكن من دعم ومساعدة إلى البلدان النامية ووسائط إعلامها، التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائط إعلامها الأخرى، مع المراعاة الواجبة لمصالحها واحتياجاتها في ميدان الإعلام وللإجراءات المعتمدة فعلا في منظومة الأمم المتحدة، ومن بينها:

'١' تنمية الموارد البشرية والتقنية التي لا غنى عنها لتحسين نظم الإعلام والاتصال في البلدان النامية ودعم استمرار وتعزيز برامج التدريب العملي، من قبيل ما يجري الاضطلاع به فعلا برعاية القطاعين العام والخاص في جميع أنحاء العالم النامي؛

'٢' تهيئة الظروف الكفيلة بتمكين البلدان النامية ووسائط إعلامها التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائط إعلامها الأخرى من الحصول، عن طريق استخدام مواردها الوطنية والإقليمية، على تكنولوجيا الاتصال التي تلائم احتياجاتها الوطنية، فضلا عن مواد البرامج الضرورية، ولا سيما المواد المستخدمة في البث الإذاعي والتلفزيوني؛

'٣' المساعدة في إقامة وتعزيز روابط الاتصالات السلكية واللاسلكية على الصعيد دون الإقليمي والإقليمي والأقاليمي، وخاصة فيما بين البلدان النامية؛

'٤' القيام، حسب الاقتضاء، بتيسير انتفاع البلدان النامية بتكنولوجيا الاتصال المتقدمة المتاحة في الأسواق الحرة؛

(و) تقديم الدعم الكامل للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال[٦] التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، الذي ينبغي له دعم وسائط الإعلام التابعة للقطاعين العام والخاص على السواء.

مشروع القرار باء

سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها الإعلامية

إن الجمعية العامة،

إذ تكرر تأكيد قرارها المتعلق بتعزيز دور لجنة الإعلام بوصفها الهيئة الفرعية الرئيسية التابعة لها الموكول إليها تقديم توصيات إلى الجمعية العامة بشأن عمل إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة،

وإذ ترحب بأن الأمين العام قد أنشأ منصب وكيل أمين عام لشؤون الاتصالات والإعلام وبأن من يشغل هذا المنصب سيتولى رئاسة إدارة شؤون الإعلام، وإذ تلاحظ أن الأمين العام يؤيد وجهة النظر المعرب عنها في تقرير فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة المعنون "نظرة عالمية وصوت محلي: برنامج استراتيجي للاتصالات للأمم المتحدة"[٨]، التي مفادها أنه ينبغي جعل وظيفة الإعلام والاتصال ركيزة الإدارة الاستراتيجية للمنظمة،

١ - تعيد تأكيد قرارها ١٣ (د - ١) المؤرخ ١٣ شباط/فبراير ١٩٤٦ التي أنشأت بموجبه إدارة شؤون الإعلام في الأمانة العامة؛

٢ - تطلب إلى الأمين العام أن يقوم، فيما يتعلق بالسياسات والأنشطة الإعلامية بالأمم المتحدة، بتنفيذ التوصيات الواردة في الفقرة ٢ من قرارها ٤٤/٤٨ باء المؤرخ ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٣ تنفيذا كاملا؛

٣ - تعرب عن قلقها إزاء الاتجاه نحو تخفيض الموارد المخصصة لإدارة شؤون الإعلام، وتكرر القول بأن كافة التغييرات أو التخفيضات يجب أن تكون متفقة مع قواعد الميزانية القائمة طبقا للفقرة ١٧ من ميثاق الأمم المتحدة؛

٤ - تطلب إلى الأمين العام أن يواصل التنفيذ الكامل للولايات التي وضعتها الجمعية العامة؛

٥ - تحيط علما بالإطار المفاهيمي الذي وضعه الأمين العام بشأن إعادة توجيه الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة على النحو الوارد في تقريره عن تنفيذ التدابير المتعلقة بالإعلام والاتصالات[٩] وتشجعه على مواصلة تطوير مقترحاته من أجل إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام والاتصالات مع مراعاة الآراء التي تعرب عنها الدول الأعضاء في هذا الصدد، وتطلب إليه أن يقدم خطته التفصيلية في هذا الشأن إلى لجنة الإعلام لكي تنظر فيها في دورتها الحادية والعشرين في عام ١٩٩٩؛

٦ - تؤكد أن إدارة شؤون الإعلام ينبغي لها، بفضل إعادة توجيهها، أن تواصل وتحسن أنشطتها في المجالات ذات الأهمية الخاصة للبلدان النامية والبلدان الأخرى ذات الاحتياجات الخاصة، بما فيها البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، كما ينبغي لإعادة التوجيه هذه أن تسهم في سد الفجوة القائمة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو في ميدان الإعلام والاتصالات البالغ الأهمية؛

٧ - تحيط علما، مع التقدير، بالجهود التي يبذلها الأمين العام لتعزيز القدرة الإعلامية لإدارة شؤون الإعلام من أجل تشكيل العناصر الإعلامية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وغيرها من العمليات الميدانية إلى جانب أدائها اليومي وتطلب إلى الأمانة العامة أن تواصل كفالة مشاركة إدارة شؤون الإعلام في مرحلة التخطيط لأية عمليات من هذا القبيل في المستقبل من خلال التشاور والتنسيق فيما بين الإدارات مع الإدارات الفنية الأخرى بالأمانة العامة؛

٨ - تشجع الأمين العام على مواصلة تعزيز الترتيبات الاستشارية، حسب الاقتضاء، بين إدارة شؤون الإعلام والإدارات الفنية الأخرى بالأمانة العامة، وبخاصة الإدارات التي تعالج قضايا التنمية؛

٩ - تحيط علما بتقرير الأمين العام المتعلق باستعراض المنشورات الرئيسية التي تنشرها إدارة شؤون الإعلام المقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها التاسعة عشرة[١٠]، وتحث الأمين العام على بذل قصارى جهوده لكفالة إنتاج جميع منشوراتها الرئيسية ونشرها في الوقت المناسب بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة؛

١٠ - تؤكد أن المنشورات ينبغي أن تسد حاجة بعينها، وألا تكون تكرارا لمنشورات أخرى داخل منظومة الأمم المتحدة، وأن يجري إنتاجها بطريقة تتسم بفعالية التكلفة؛

١١ - تحث الأمين العام على بذل كافة الجهود لتضمين المنشورات، وكذلك النواتج الإعلامية الأخرى لإدارة شؤون الإعلام، معلومات شاملة وموضوعية ومنصفة بشأن القضايا المعروضة على المنظمة، مع الاحتفاظ بالاستقلال والحيدة والدقة في التحرير، والإبقاء على التوافق التام مع قرارات ومقررات الجمعية العامة؛

١٢ - تطلب إلى الأمين العام أن يكفل إمكانية الوصول الكامل والمباشر لممثلي الدول الأعضاء إلى جلسات الإحاطة الإعلامية التي ينظمها مكتب المتحدث باسم الأمين العام في المقر، وأن يكفل نشر نتائج تلك الجلسات على نطاق أوسع؛

١٣ - تطلب أيضا إلى الأمين العام أن يبذل كافة الجهود التي تكفل أن تكون المعلومات التي ستقدم إلى وسائط الإعلام متوفرة للوفود بصورة كاملة في التوقيت المناسب؛

١٤ - تحيط علما بتقرير الأمين العام عن تقييم المنشورات التي تنتجها إدارة شؤون الإعلام في مجال التنمية المقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها التاسعة عشرة[١١]، وتطلب إليه أن يجدد جهوده لتحسين تلبية الحاجة إلى نشر المعلومات المتصلة بالتنمية؛

١٥ - ترحب بتقرير الأمين العام عن تقييم مكتبة داغ همرشولد المقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها التاسعة عشرة[١٢]، وتشجعه على مواصلة جهوده الرامية إلى إدخال أحدث التطورات التكنولوجية في عمل المكتبة بغية ضمان مواصلة وتعزيز دورها كمصدر سهل المنال للحصول على معلومات عن الأمم المتحدة بالنسبة للدول الأعضاء وغيرها؛

١٦ - تؤكد من جديد الأهمية التي توليها الدول الأعضاء لدور مراكز الأمم المتحدة للإعلام في العمل على نشر المعلومات بصورة فعالة وشاملة عن أنشطة الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم، ولا سيما في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، وبخاصة في البلدان التي توجد فيها حاجة إلى زيادة تفهم أنشطة الأمم المتحدة؛

١٧ - تؤكد من جديد أيضا أن مراكز الأمم المتحدة للإعلام تلبي الأهداف الرئيسية بصيغتها الواردة إجمالا في تقرير اللجنة عن أعمال دورتها التاسعة[١٣]؛

١٨ - تحيط علما بالمقترحات الواردة في تقرير فرقة العمل التي أنشأها الأمين العام لتناول موضوع إعادة توجيه الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة[٨] بشأن مراكز الأمم المتحدة للإعلام، بما فيها

المقترحات المتعلقة بتنظيم شبكة لمراكز الأمم المتحدة للإعلام وإقامة محاور اتصالات إقليمية، وتلاحظ أن إدارة شؤون الإعلام تنظر في تلك المقترحات حاليا؛

١٩ - تحيط علما أيضا بتقرير الأمين العام عن النتائج الناجمة عن تجربة دمج مراكز الأمم المتحدة للإعلام مع المكاتب الميدانية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها التاسعة عشرة[١٤]؛

٢٠ - تحيط علما كذلك بالملاحظة التي أبدتها فرقة العمل التي أنشأها الأمين العام لتناول موضوع إعادة توجيه الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة بشأن المشاكل الكبيرة التي واجهتها بعض مراكز الإعلام المدمجة في أداء وظائف الإعلام والاتصالات الموكلة إليها وتطلب إليه، نتيجة لذلك، أن يضع هذه التجربة في الحسبان؛

٢١ - تؤكد أن مستقبل عملية الإدماج ينبغي أن يتم بطريقة فعالة من حيث التكاليف، على أساس كل حالة على حدة، ومع أخذ آراء البلد المضيف في الاعتبار وضمان ألا يكون هناك أي أثر سلبي على الوظائف الإعلامية التي تقوم بها مراكز الأمم المتحدة للإعلام، أو على استقلال تلك المراكز، وتطلب إلى الأمين العام تقديم تقرير عن ذلك إلى لجنة الإعلام في دورتها الحادية والعشرين؛

٢٢ - تشدد على ضرورة استعراض الحالات السابقة لإدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام، وفقا للفقرة ٨٧ من قرار الجمعية العامة ٥٢/٢٢٠ (ثالثا) المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، بغية تصحيح الأوضاع إذا ما كانت هناك حاجة لذلك؛

٢٣ - تطلب أن تراعى آراء الدول الأعضاء المعنية مراعاة كاملة فيما يتعلق بوضع مقترحات بشأن إقامة محاور اتصالات إقليمية؛

٢٤ - تؤكد من جديد دور الجمعية العامة فيما يتعلق بفتح مراكز إعلام جديدة للأمم المتحدة وتدعو الأمين العام إلى تقديم التوصيات التي يراها ضرورية فيما يتصل بإقامة مراكز إعلام جديدة للأمم المتحدة وتحديد مواقعها؛

٢٥ - تحيط علما بالمعلومات التي قدمها الأمين العام عن تخصيص موارد لمراكز الأمم المتحدة للإعلام في عام ١٩٩٦[١٥] وتطلب إليه مواصلة دراسة الطرق والوسائل الكفيلة بترشيد إنفاق الموارد المتاحة لجميع مراكز الأمم المتحدة للإعلام وتوخي الإنصاف في ذلك الإنفاق، وتقديم تقرير بهذا الشأن إلى لجنة الإعلام في دورتها الحادية والعشرين؛

٢٦ - ترحب بالإجراءات التي اتخذتها بعض الدول الأعضاء فيما يتعلق بتقديم الدعم المالي والمادي إلى مراكز الأمم المتحدة للإعلام في عواصمها المعنية وتدعو الأمين العام إلى التشاور، من خلال إدارة شؤون الإعلام، مع الدول الأعضاء، حسب الاقتضاء، بشأن إمكانية تزويد المراكز بدعم إضافي وطوعي على الصعيد الوطني. أخذا في الاعتبار ألا يكون هذا الدعم بديلا عن اعتماد مخصصات كاملة للاحتياجات المالية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام في سياق الميزانية البرنامجية للأمم المتحدة؛

٢٧ - تحيط علما بالطلبات المقدمة من غابون وغينيا وقيرغيزستان وهايتي لفتح مراكز إعلام لديها أو لحصولها على عناصر إعلامية؛

٢٨ - تعترف بمواصلة تعزيز التعاون بين إدارة شؤون الإعلام وجامعة السلام في كوستاريكا بوصفها مركز تنسيق للتوعية بأنشطة الأمم المتحدة ونشر مواد الأمم المتحدة الإعلامية؛

٢٩ - تعرب عن دعمها الكامل للتغطية الواسعة والدقيقة والمتساوية والفورية لأنشطة الأمم المتحدة من خلال مواصلة إصدار البلاغات الصحفية للأمم المتحدة بلغتي عمل الأمانة العامة، وهما الانكليزية والفرنسية، وإصدارها بلغات أخرى حينما تتطلب الظروف ذلك، وتشدد على أهمية استمرار سرعة إصدار هذه البلاغات بكل من لغتي العمل بنوعية رفيعة المستوى؛

٣٠ - تشجع الأمين العام على مواصلة استكشاف الطرق والوسائل الكفيلة بتحسين وصول إذاعة الأمم المتحدة إلى الموجات الهوائية على نطاق العالم، من خلال إقامة شراكات مع خدمات وسائط الإعلام الأخرى، عند الإمكان، مع مراعاة أن الإذاعة تعتبر من أكثر وسائط الإعلام المتاحة لإدارة شؤون الإعلام فعالية من حيث التكاليف والتغطية الواسعة كما أنها وسيلة هامة في أنشطة الأمم المتحدة، من قبيل التنمية وحفظ السلام وفقا لأحكام قرار الجمعية العامة ٤٤/٤٨ باء المؤرخ ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٣، وتطلب في ذلك السياق إلى الأمين العام إعداد تقرير عن الجهود التي يبذلها من أجل تطوير قدرة المنظمة على البث الإذاعي الدولي مع مراعاة التنوع اللغوي للدول الأعضاء، وتقديم ذلك التقرير إلى لجنة الإعلام في موعد لا يتجاوز الدورة الحادية والعشرين للجنة؛

٣١ - تشجع أيضا على إدخال برامج إذاعة الأمم المتحدة بجميع اللغات المتاحة في محطة الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت؛

٣٢ - تشدد على أن لاستخدام إدارة شؤون الإعلام القنوات التقليدية وقنوات وسائط الإعلام الجماهيرية أهمية مستمرة في نشر المعلومات عن الأمم المتحدة، وتشجع الإدارة على الاستفادة من التطورات الأخيرة في تكنولوجيا الإعلام من قبيل شبكة الإنترنت من أجل تحسين نشر المعلومات عن الأمم المتحدة بطريقة فعالة من حيث التكاليف مع مراعاة التنوع اللغوي للمنظمة؛

٣٣ - ترحب بالخطوات التي اتخذتها إدارة شؤون الإعلام لتعزيز قدرتها على الاضطلاع بمسؤولياتها عن صيانة وتنسيق محطة الأمم المتحدة على الإنترنت على حد سواء، ومن أجل تغذيتها بالمعلومات؛

٣٤ - تعرب عن تقديرها للبرنامج المستمر الذي تضطلع به إدارة شؤون الإعلام لخدمة الإذاعيين والصحفيين من البلدان النامية وتدعوها إلى زيادة توسيع البرنامج لكي يشمل عددا أكبر من المتدربين من البلدان النامية، وكذلك المتدربين من البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية؛

٣٥ - تسلّم بالجهد الهام الذي تضطلع به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وتعاونها مع وكالات الأنباء وهيئات الإذاعة في البلدان النامية في مجال نشر المعلومات عن القضايا ذات الأولوية؛

٣٦ - تطلب من إدارة شؤون الإعلام أن تكفل باستمرار أكبر مشاركة ممكنة في زيارات الأمم المتحدة برفقة المرشدين، بالإضافة إلى كفالة جعل المعارض التي تقام بالأماكن العامة موفرة للمعلومات ومستكملة ووثيقة الصلة بمواضيع الساعة ومبتكرة تكنولوجيا إلى أقصى حد ممكن؛

٣٧ - تحث إدارة شؤون الإعلام على أن تتخذ التدابير اللازمة، من خلال توفير المعلومات ذات الصلة والموضوعية، بغية تحقيق الأهداف الرئيسية الواردة في تقرير الأمين العام عن أسباب النزاع في أفريقيا وتعزيز السلام الدائم والتنمية المستدامة فيها[١٥]؛

٣٨ - تشير إلى قراراتها المتعلقة بالآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل، وبخاصة القرارين ١٣٨/٥١ باء المؤرخ ١٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٦ و ١٧٢/٥٢ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، وتشجع إدارة شؤون الإعلام على أن تتعاون مع البلدان المعنية والمنظمات والهيئات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة من أجل مواصلة اتخاذ التدابير المناسبة لتعزيز الوعي العام العالمي بالآثار الناجمة عن الكارثة؛

٣٩ - تطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها الحادية والعشرين في عام ١٩٩٩ وإلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين في عام ١٩٩٩ تقريرا عن أنشطة إدارة شؤون الإعلام وعن تنفيذ التوصيات الواردة في هذا القرار؛

٤٠ - تقرر أن يتولى فريق عامل مفتوح باب العضوية إعداد تقرير لجنة الإعلام بدءا من دورتها الحادية والعشرين؛

٤١ - تطلب إلى لجنة الإعلام أن تقدم تقريرا إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين؛

٤٢ - تقرر أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها الرابعة والخمسين البند المعنون "المسائل المتصلة بالإعلام".

مشروع مقرر

زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام

تقرر الجمعية العامة زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٠ إلى ٩٣ عضوا، وتعيين أنغولا وجزر سليمان وجمهورية مولدوفا أعضاء في لجنة الإعلام.

٤٩ - وفي أعقاب اعتماد مشروعي القرارين ومشروع المقرر، أدلى ببيانات كل من هولندا (باسم الدول الأعضاء في مجموعة الدول الأوروبية ودول أخرى واليابان)، واليابان، وإندونيسيا (باسم الدول الأعضاء في مجموعة الـ ٧٧ والصين)، وجامايكا، والبرازيل، والجمهورية العربية السورية، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمي وأيرلندا الشمالية (باسم الاتحاد الأوروبي)، وإيطاليا، وكوت ديفوار.

٥٠ - وقال ممثل هولندا إن مجموعته مرتاحة عموما للنتائج التي تحققت أثناء الدورة الجارية للجنة، وللجو البناء الذي دارت في ظله المناقشات. على أنه أعرب عن أسفه "لتجاهل توافق الآراء الذي تم التوصل إليه على مستوى الجمعية العامة، والذي ووفق بمقتضاه على الآلية الاستشارية التي يشار إليها عموما باسم 'المكتب الموسع'". وشدد على أن مجموعته لا زال من رأيها أن "المكتب الموسع" قد أحسن خدمة اللجنة وأعضائها، وأن النتائج التي تحققت في الدورة الحالية لا تختلف اختلافا كبيرا عن النتائج التي تم التوصل إليها عندما استعملت آلية "المكتب الموسع". وقال إن مجموعته تأسف لعدم تسني إجراء مناقشة وافية للفقرة الواردة في مشروع القرار ألف متضمنة إشارة إلى "ما أطلق عليه اسم نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال". وأعلن أن مجموعته لا تؤيد مفهوم نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال لأن من رأيها أنه مفهوم عفى عليه الزمن يمكن أن يستغل لخنق حرية وسائط الإعلام والتدفق الحر للمعلومات. وأضاف أن قبول مجموعته لنص القرارين يجب ألا يؤخذ على أنه موافقة على ذلك المفهوم الذي يجب أن يعاد فيه النظر في الدورة القادمة للجنة. وقال إنه ينبغي ابتداء من الدورة القادمة أن يجري إعداد التقرير في إطار فريق عامل مفتوح باب العضوية، وأعرب عن الأمل في عدم تكرر "الكلفة والتباعد" اللذين اتسمت بهما الاجتماعات غير الرسمية التي عقدتها الوفود المهتمة بالأمر.

٥١ - وشدد ممثل إندونيسيا على أن المشاورات غير الرسمية مفتوحة باب العضوية قد أثبتت جدواها البالغة وساهمت في إعمال مبدأ الشفافية والمشاركة الذي يجب المحافظة عليه. وقال إن من رأي مجموعته أن مشروع القرار ألف، لا سيما الجزء المتعلق بالنظام العالمي الجديد للإعلام والاتصال، يتسم بأهمية خاصة. كما أن مجموعته تؤمن بالدور المحوري لإدارة شؤون الإعلام، وأكد أن على هذه الإدارة أن تنهض بمهامها المتعلقة بتوعية العالم بالقضايا ذات الأولوية بـ "طريقة منصفة". وأعرب ممثل جامايكا عن موافقته على

آراء مجموعة الـ ٧٧، وجاراه في ذلك ممثل الجمهورية العربية السورية الذي أضاف أن فكرة إقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال لم يقصد منها قط أن تؤدي إلى كبح التدفق الحر للمعلومات. وأعرب ممثل كوت ديفوار، نيابة عن مجموعة الدول الأفريقية، عن التقدير لأخذ أماني مجموعته في الاعتبار.

٥٢ - وأعرب ممثل البرازيل عن تقديره لإنشاء فريق عامل مفتوح باب العضوية، ولأن اللجنة "أوتيت الشجاعة" للتحرك في اتجاه التغيير والأمل في المستقبل. وقال ممثلا المملكة المتحدة لبريطانيا العظمي وأيرلندا الشمالية، وإيطاليا، إنهما يعتبران أن الدورة كانت مثمرة وأعربا عن تقديرهما لروح التراضي التي سادتها.

٥٣ - وأعاد ممثل اليابان تأكيد أنه ينبغي ألا ينظر إلى أنشطة الإدارة على أنها أنشطة غير برنامجية، وقال إن وفده يعترض بشدة على إجراء أي تخفيض لموارد ميزانية الإدارة عن المستوى الذي أقرته الجمعية العامة. وقال أيضا إن وفده ولئن كان يقبل مشروع القرار ألف، فإنه يحث البلدان النامية على أن تسلك مسارا جديدا وأن "تنظر في أفكار جديدة في الدورة القادمة للجنة".

٥٤ - وأعلن الرئيس أن لجنة الإعلام ستعقد دورة مستأنفة ليوم واحد قبل نظر لجنة الشؤون السياسية وإنهاء الاستعمار في البند ٨٧، المعنون "المسائل المتصلة بالإعلام (القراران ١٣٧/٥١ المؤرخ ١٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٦ و ٧٠/٥٢ باء المؤرخ ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧)"، من جدول الأعمال المؤقت للدورة العادية الثالثة والخمسين للجمعية العامة. وأضاف أنه سيتم حينذاك النظر في تقرير الأمين العام عن إنشاء قدرة للبث الإذاعي الدولي.

الحواشي

(١) "الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخامسة والثلاثون، الملحق رقم ٢١" (A/35/21)، المرفق، الفرع خامسا.

(٢) المرجع نفسه، "الدورة السادسة والثلاثون، الملحق رقم ٢١" (A/36/21)؛ والمرجع نفسه، "الدورة السابعة والثلاثون، الملحق رقم ٢١" (A/37/21)؛ والمرجع نفسه، "الدورة الثامنة والثلاثون، الملحق رقم ٢١" (A/38/21 و Corr.1 و 2)؛ والمرجع نفسه، "الدورة التاسعة والثلاثون، الملحق رقم ٢١" (A/39/12)؛ والمرجع نفسه، "الدورة الأربعون، الملحق رقم ٢١" (A/40/21)؛ والمرجع نفسه، "الدورة الحادية والأربعون، الملحق رقم ٢١" (A/41/21)؛ والمرجع نفسه، "الدورة الثانية والأربعون، الملحق رقم ٢١" (A/42/21)؛ والمرجع نفسه، "الدورة الثالثة والأربعون، الملحق رقم ٢١" (A/43/21)؛ والمرجع نفسه، "الدورة الرابعة والأربعون، الملحق رقم ٢١" (A/44/21)؛ والمرجع نفسه، "الدورة الخامسة والأربعون، الملحق رقم ٢١" (A/45/21)؛ والمرجع نفسه، "الدورة السادسة والأربعون، الملحق رقم ٢١" (A/46/21)؛ والمرجع نفسه، "الدورة السابعة والأربعون، الملحق رقم ٢١" (A/47/21)؛ والمرجع نفسه، "الدورة الثامنة والأربعون، الملحق رقم ٢١" (A/48/21)؛ والمرجع نفسه، "الدورة التاسعة

والأربعون، الملحق رقم ٢١" (A/49/21)؛ والمرجع نفسه، "الدورة الخمسون، الملحق رقم ٢١" (A/50/21)؛ والمرجع نفسه، "الدورة الحادية والخمسون، الملحق رقم ٢١" (A/51/21).

(٣) المرجع نفسه، "الدورة الثانية والخمسون، الملحق رقم ٢١" (A/52/21).

(٤) "تقرير المؤتمر العالمي المعني بالتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية، بريدجتاون، بربادوس، ٢٥ نيسان/أبريل - ٦ أيار/ مايو ١٩٩٤" (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.94.I.18 والتصويبات)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق ٢.

(٥) المرجع نفسه، "الدورة الثالثة والخمسون، الملحق رقم ٢١" (A/53/21).

(٦) A/53/---.

(٧) انظر: "منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وثائق المؤتمر العام، الدورة الحادية والعشرون، بلغراد، ٢٣ أيلول/سبتمبر إلى ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٠"، المجلد ١، "القرارات"، الفرع ثالثا، القرار ٢١/٤.

(٨) A/AC.198/1997/CRP.1.

(٩) A/AC.198/1998/2.

(١٠) A/AC.198/1997/3.

(١١) A/AC.198/1997/4.

(١٢) A/AC.198/1997/2 و Add.1.

(١٣) "الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثانية والأربعون، الملحق رقم ٢١" (A/42/21)، الفصل الثالث - دال، التوصية ٣٦.

(١٤) A/AC.198/1997/5.

(١٥) A/AC.198/1997/6.

(١٦) A/52/871-S/1998/318.

المرفق الأول

البيان الذي أدلى به رئيس لجنة الإعلام لدى افتتاح الدورة العشرين

١ - ونحن نبدأ الدورة العشرين للجنة الإعلام، اسمحوا لي أولا بأن أرحب بالسيد كنساكو هوغن، وكيل الأمين العام الجديد لشؤون الاتصال والإعلام.

٢ - لقد أتيحت لي فرصة الالتقاء به في عدة مناسبات، ويسرني أن أنوه بما وجدته منه من استعداد للقاء والحوار والتعاون. وإنني أتطلع إلى مواصلة هذه العلاقة المنفتحة مستقبلا.

٣ - وأود أيضا أن أقدم تحياتي لسلفه، السيد سمير صنبر، الذي كان نشاطه المتوقد في تناول مسائل الإعلام يشد من عزمي دائما، وأريد أن أشكره للمساندة التي لقيتها منه على مدار السنين.

٤ - إن الجلسة الافتتاحية للدورة العشرين للجنة تنعقد في نفس اليوم الذي احتفلت فيه الأمم المتحدة، في هذه القاعة نفسها، باليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي كرمت وتذكرت فيه أولئك المراسلين والصحافيين والمحررين الذين كانوا ضحايا للرقابة والقهر، والذين جادوا بأرواحهم في حالات كثيرة، بينما هم يؤدون واجبهم ويعملون على تعزيز حرية الصحافة.

٥ - إن عام ١٩٩٧ لم يشهد إحراز أي تقدم بشأن حرية الصحافة، ولا بد من التشديد على أن استقلال وسائط الإعلام وعدم التدخل في شؤونها أمر له أهمية قصوى في تعهد الديمقراطية والتنمية بالرعاية.

٦ - والحق في حرية الرأي والتعبير يكتسب بعدا آخر هذا العام ونحن نحتفل بالذكرى السنوية الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

٧ - إن تقرير الأمين العام عن تنفيذ التدابير المتعلقة بالإعلام والاتصال يركز على توجه جديد نحو نشر رسالة الأمم المتحدة، وتعيين وكيل للأمين العام لتولي رئاسة الإدارة إنما ينهض علامة واضحة على انعقاد النية على غرس ثقافة للاتصال في المنظومة بأسرها.

٨ - ولجنة الإعلام، بما لها من ولاية محددة، يجب أن تلعب دورا هاما في كفالة مواصلة الأمم المتحدة لمهمتها في اجتذاب مساندة الجمهور، وتعزيز فعاليتها، وتقوية قدرتها على ممارسة الاتصال على الصعيدين القطري والإقليمي.

٩ - وتقرير الأمين العام يتضمن نقاطا عدة جديرة بالتأمل تتعلق بالتوجه الجديد لإدارة الإعلام. وفي هذا الصدد، فإنني على اقتناع بأن رأي أعضاء اللجنة مجمع على أهمية تكنولوجيا الإعلام، بما تحققه من

تقدم سريع، في إبلاغ رسالة الأمم المتحدة - وبسرعة. ومما يدعو إلى الارتياح في هذا الميدان بالذات ملاحظة النمو الذي يشهده عدد الناس الذين يستعملون الإنترنت للحصول على معلومات عن الأمم المتحدة ووكالاتها.

١٠ - وليس من شأن ذلك أن يقلل من أهمية استمرار الدور الهام للتكنولوجيا التقليدية في الدعاية للأمم المتحدة، ومن ذلك المطبوعات والتلفزيون، ثم الإذاعة بطبيعة الحال، وهي أداة فعالة التكاليف وواسعة الانتشار لمواصلة اطلاع جميع مناطق العالم على الأنشطة التي تقوم بها الأمم المتحدة. كما أن الحاجة إلى نشر المعلومات تضفي على إذاعة الأمم المتحدة أهمية كبرى بالنسبة لعمليات حفظ السلام والأنشطة الإنسانية.

١١ - لقد اكتفيت بالتلميح إلى الجوانب التي تساهم اليوم في إتاحة أسرع طريقة لنشر صورة الأمم المتحدة، لكنني سأمتنع عن الخوض في تفاصيل كل المواضيع الجديرة بالتأمل الواردة في تقرير الأمين العام، ألا وهي إقامة شراكات مع جهات نشر المعلومات، ومكتبة داغ همرشولد، والمنشورات، ومراكز الأمم المتحدة للإعلام، التي لها أيضا دور هام في قدرة المنظمة على الاتصال على الصعيدين القطري والإقليمي.

١٢ - ولقد قمت بالاتصال بممثلي مختلف المجموعات وبفرادى الأعضاء وأزمع مواصلة عمل ذلك. وأود اليوم، في هذه الجلسة الافتتاحية، أن أقدم لهم الشكر لما أبدوه من تعاون وتفهم واقتراحات، مما كانت له أهمية كبيرة لي في التحضير لهذه الدورة العشرين.

١٣ - وإنني متفائل بما رأيته من أمارات تدل على أن أعضاء اللجنة يريدون، كما كان الحال في السابق، أن يكون توافق الآراء نبراس أعمالنا، وإنني أتطلع إلى أن تكون هذه الدورة دورة بناءة تحدوها روح التعاون.

المرفق الثاني

البيان الذي أدلى به وكيل الأمين العام لشؤون الاتصال والإعلام لدى افتتاح الدورة العشرين للجنة الإعلام

١ - من دواعي شرفي وسروري العظيمين أن تتاح لي أول فرصة لمخاطبة لجنة الإعلام. لقد سعيت، طوال الأسابيع القليلة الماضية التي مرت على تعييني رئيسا لإدارة شؤون الإعلام، إلى الالتقاء شخصيا بأكبر عدد ممكن من ممثلي الدول الأعضاء في اللجنة. كما استمتعت بتبادل الآراء مع المجموعات الرئيسية للدول الممثلة في اللجنة، وكان تفاؤلي عظيما بالحفاوة والمشورة الصادقتين اللتين لقيتهما منكم جميعا.

٢ - واسمحوا لي أيضا بأن أغتنم هذه الفرصة لكي أحيي سلفي العظيم السيد سمير صنبر. لقد خلف لي إدارة يتولى شؤونها موظفون مجدون يكرسون أنفسهم لخدمة الأمم المتحدة، ولقد قدم لي في المناقشات الودودة للغاية التي دارت بيننا مشورة قيمة بشأن الإدارة وبشأن لجنة الإعلام.

٣ - لقد تبين لي من المناقشات التي أجريتها مع ممثلي الدول الأعضاء على مختلف المستويات أن القضايا المتصلة بعملية الإصلاح تحتل مكان الصدارة في أذهان أعضاء اللجنة. والواقع أن الدعوة التي وجهها الأمين العام لإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الاتصال والإعلام كانت شاغلي الأول منذ اليوم الذي التحقت فيه بالمنظمة. والمهمة والتحدي اللذان نواجههما هما وضع خطة واستراتيجية شاملتين تجعلان من عملية إعادة التوجيه حقيقة واقعة. ولقد قدمت لنا فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة، التي أنشأها الأمين العام، تحليلا واضحا وتوصيات واضحة ستكون عونا كبيرا لنا في هذا المسعى.

٤ - وكما ذكر الأمين العام في تقريره المعنون "تنفيذ التدابير المتعلقة بالإعلام والاتصال" (A/AC.198/1998/2)، فإنه يؤيد "النهج المفاهيمي [لفرقة العمل] وزخم توصياتها". وبالإضافة إلى دراستي لتوصيات فرقة العمل، فقد درست أيضا بتمعن المعلومات التي انبثقت من المشاورات الضافية بين الموظفين والإدارة التي جرت في داخل إدارة شؤون الإعلام.

٥ - ولقد أبرز الأمين العام الجوانب الأساسية لعملية إعادة التوجيه بالتأكيد، أولا، على الدور الجوهري للاتصال "باعتباره جزءا لا يتجزأ من البرنامج الأساسي للأمم المتحدة"، وثانيا، على الحاجة إلى "تنمية ثقافة اتصال في المنظمة بأسرها".

٦ - وأعتقد أن الأمين العام بتحديده لهذه الأولويات قد وضع الأساس للتوجه الجديد لأنشطتنا للإعلام والاتصال. ويترتب على ذلك أن الخطوات التالية، ألا وهي وضع وتنفيذ إجراءات محددة، تصبح مهمة سهلة نسبيا على هدى هذه الخطوط التوجيهية. وفيما يتعلق بإعمال هذه الأولويات فإنني أتطلع إلى ما سأحصل

عليه من مشورة في الدورة الحالية للجنة، وسأضع نصب العين أيضا الأهداف العريضة التي حددها الأمين العام في تقريره، والتي تشمل:

- الحاجة إلى تقديم صورة للمنظمة باعتبارها مؤسسة عامة منفتحة وشفافة؛
- الحاجة إلى تعزيز قدرة المنظمة على توصيل أفكارها على الصعيدين القطري والإقليمي في جميع أرجاء العالم، وتعزيز قدرتها على استعمال أحدث التكنولوجيات الإعلامية تحقيقا لهذه الغاية؛
- الحاجة إلى اكتساب القدرة على الاستفادة بصورة مرنة من الموارد المتاحة لمواجهة المتطلبات العاجلة؛
- الحاجة إلى زيادة تعزيز قدرة الإدارة على التعاون الوثيق مع سائر جهات المنظمة في تصميم وتنفيذ استراتيجيات للاتصال والإعلام لخدمة الأهداف الأساسية والمواضيعية؛
- الحاجة إلى الإتباع الدقيق للتوجيهات والإرشادات الاستراتيجية التي تصدرها الجمعية العامة بشأن تنفيذ الولايات.

٧ - لقد شهد دور وسائط الإعلام وتأثيرها في جميع أنحاء العالم تغيرات مذهلة على مدار السنوات التي انقضت منذ إنشاء هذه المنظمة. ومؤسسات الإعلام تستطيع الآن في حالات كثيرة أن تقوم بدور تشكيل الرأي العام. وفي الوسط الديمقراطي القائم اليوم، يتحرك القادة السياسيون سريعا استجابة للرأي العام ما أن يتشكل تجاه قضايا معينة تبرزها وسائط الإعلام. والولاية الأساسية لإدارة شؤون الإعلام تطلب تحقيق "الفهم المستنير" لأعمال المنظمة. على أن مقدار الجهد اللازم لجعل وسائط الإعلام تنشر كَمّا متصلا كافيا يتسم بالدقة من المعلومات عن أعمال الأمم المتحدة أصبح اليوم أكبر مما كان مطلوبا في أي وقت مضى. فلا مناص من أن تستحوذ المواضيع المثيرة على الأولوية الأولى في ظل ثقافة التنافس الضاري القائم اليوم بين وسائط الإعلام. وفي هذا الوسط، فإن المسائل المتعلقة بالمنازعات والكوارث الطبيعية التي تتسبب في وقوع خسائر فادحة في الأرواح تحتل مكان الصدارة دائما. ومن الناحية الأخرى، فإن المواضيع التي تتعلق، مثلا، بالتخفيف من حدة الفقر، والتنمية الاجتماعية، وحقوق المسنين والمعوقين، وما إلى ذلك، نادرا ما تتناولها الصحف أو الإذاعات. على أنه ليس من مقتضى وجود هذه الحقيقة الواقعة أن نستسلم نحن يأسا في إدارة شؤون الإعلام.

٨ - إن الأمر يستلزم منا أن نتفهم متطلبات ثقافة الإعلام السائدة اليوم وأن تجيء استجابتنا على النحو المناسب من أجل نشر رسالة الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم. ويتعين علينا نحن جميعا أن نتعاون معا

في هذا الجهد - وأعني بكلمة "نحن" موظفي الإدارة، وموظفي المنظمة بأسرها، وفي المقدمة يأتي ممثلو وسفراء الدول الأعضاء. ها هنا، فيما أعتقد، يكمن المعنى الحقيقي لتعبير "ثقافة الاتصال". ومعنى ذلك أنه ينبغي الحرص في تخطيط جميع البرامج المأذون بها وفي تنفيذها على إيلاء الحاجة إلى الاتصال أولوية عليا. كما أن معناه أن على إدارة شؤون الإعلام أن تسعى جاهدة إلى مواكبة آخر الاتجاهات التي تظهر في ميدان الاتصال، والأهم من ذلك أن تحرص على اقتناء أحدث التكنولوجيات التي تقوم بدور حاسم في إحداث التغيرات المثيرة التي تشهدها دنيا الإعلام.

٩ - وعندما أنشئت إدارة شؤون الإعلام كانت الغلبة للمطبوعات والإذاعة. وسرعان ما جاء التلفزيون بعد ذلك متنافسا من أجل الاستحواذ على اهتمام الجمهور على قدم المساواة مع غيره من الوسائط. على أن العقد الحالي شهد نموا انفجاريا في اتساع مجال الوسائط المرئية مع مقدم سواتل البث. إلى درجة يمكن معها القول إن "القرية العالمية" التي تحدث عنها مارشال مكلوهان أصبحت قائمة بالفعل. وكان من أثر ظاهرة الواسطة الرابعة الجديدة، الإنترنت، أنها أضافت عنصرا جديدا إلى "القضاء على المسافات" على حد قول أرنولد توينبي. وإذا كانت هذه الواسطة الجديدة لا تزال تحبو في مراحل نموها الأولى، فإنها قد أجبرت خبراء الاتصال والإعلام في كل مكان على التسليم بما يمكن أن يكون لها من طول باع، وكانت استجابتهم لذلك فورية. ولن نتخلف في إدارة شؤون الإعلام عن هذا الركب.

١٠ - ويسرني إبلاغكم بأن لدينا بالفعل في الإدارة عملية ذات فعالية وكفاءة تمكننا من أن نقوم بدور محوري في تنظيم المادة الإعلامية وتنسيقها وتوفيرها لمحطة الأمم المتحدة على الإنترنت. وإنني أعتزم بذل كل جهد في إطار الموارد المحدودة المتاحة لنا من أجل مواصلة تعزيز قدرة الإدارة على استعمال هذه الواسطة الجديدة إلى أقصى مداها. وسيجري تكييف إنتاج المطبوعات والبث الإذاعي والفيديو للاستفادة المثلى من قدرات الوسائط المتعددة المتاحة على الإنترنت. وعلاوة على ذلك، فتأكيدا لأهمية الإنترنت والاستفادة من إمكاناتها في مجال الامتزاج مع الوسائط الثلاث الأخرى، فلقد احتفظت بقسم تكنولوجيا الإعلام في مكتبي مباشرة، وأزمع أن أرفع منصب من يتولى رئاسته إلى مرتبة رئيس الدائرة، عن طريق إعادة توزيع الموارد القائمة. كما ستتخذ خطوات لزيادة تعزيز التدريب على استعمال الإنترنت لكي يشمل جميع موظفي الإدارة تمكينا لجميع الشُعب من تقديم مساهماتها ومن ثم إكمال أعمال قسم تكنولوجيا الإعلام.

١١ - ومن التوصيات الهامة التي انبثقت من تقرير فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة التوصية التي دعت إلى تعزيز قدرة الإدارة في مجال التخطيط الاستراتيجي. وتلبية لهذه الحاجة، سأنشئ في الإدارة فريقا باسم فريق التخطيط الاستراتيجي للاتصال، سيقوم بتقديم المساعدة والمشورة لي بشأن القضايا الحاسمة التي لها أثر مباشر على صورة المنظمة. وسيتألف هذا الفريق من مديري ورؤساء دوائر الإدارة، وستقدم له الدعم وحدة صغيرة ملحقة بمكتبي. وقد بُينت مهام هذا الفريق في تقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة A/AC.198/1998/2. وما أريد أن أؤكده بالإضافة إلى ذلك هو أن هذا

الفريق سيمكنني من أن أكون على اتصال مباشر مع موظفي الإدارة وإطلاعهم على كل ما يدور من مناقشات وما يتخذ من القرارات الهامة ذات الصلة على المستويات العليا التي يكون لها تأثير عليهم.

١٢ - واتساقا مع الدور الذي تقوم به الإدارة في وضع وتنفيذ برامج المنظمة للاتصال والإعلام، أريد أن أشدد على الحاجة إلى مواصلة علاقات العمل الوثيقة القائمة بين إدارة شؤون الإعلام وسائر الإدارات الفنية في الأمانة العامة. والواقع أن ذلك يمثل جانبا رئيسيا آخر من "ثقافة الاتصال" التي دعا إليها الأمين العام. ولن يتسنى لنا كفالة إدماج عناصر الإعلام والاتصال في جميع البرامج إلا إذا توفر الاعتراف على نطاق المنظومة بهذه الحاجة. وإدارة شؤون الإعلام لديها ثروة من الخبرة في مجال التعاون الوثيق مع سائر الإدارات والبرامج في وضع برامج دعاية وتنفيذها بصورة فعالة فيما يتعلق بالمؤتمرات العالمية الرئيسية والدورات الاستثنائية للجمعية العامة. كما أنها وفقت إلى إقامة علاقات وثيقة وفعالة مع إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الشؤون السياسية لكفالة إعطاء الإعلام والاتصال ما يستحقانه من أولوية في العمليات الميدانية.

١٣ - ومن الجوانب الهامة لأعمال الإدارة التي تقوم بها دعما للمؤتمرات العالمية والدورات الاستثنائية للجمعية العامة توفر موارد كافية لمثل هذه الأنشطة. ولئن كانت الجمعية العامة قد رصدت مخصصات إضافية خاصة في الميزانية للأنشطة الترويجية التي تقوم بها الإدارة دعما للمجموعة الأخيرة من المؤتمرات العالمية بشأن المسائل الاقتصادية والاجتماعية، فلم يجر رصد مثل تلك المخصصات من أجل الدورات الاستثنائية للجمعية العامة. وترتب على ذلك أن إدارة شؤون الإعلام لا يتوفر لها إلا القليل جدا من الموارد في ميزانيتها العادية مما يمكن أن تخصصه لأنشطتها دعما للدورات الاستثنائية. وتخطر على بالي في هذا الصدد الدورة الاستثنائية القادمة البالغة الأهمية بشأن مشكلة المخدرات في العالم، فضلا عن مؤتمر الأمم المتحدة الدبلوماسي للمفوضين المعني بإنشاء محكمة جنائية دولية. وأعتقد أن قيام الجمعية العامة برصد اعتماد خاص بمبلغ متواضع جدا لبرامج الدعاية هذه لكي تستعملها إدارة شؤون الإعلام أمر من شأنه أن يساهم كثيرا في تعزيز قدرتنا على المساعدة في ضمان النجاح والأثر الجماهيري لمداولات الدورات الاستثنائية ونتائجها. وقد أضيف إلى ذلك أن الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وبالذكرى السنوية الخمسين لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام هما أيضا من الأولويات الرئيسية لأنشطة الإدارة في مجال الإعلام والاتصال هذا العام. ويسرني الإبلاغ بأننا نتعاون بصورة وثيقة مع الإدارات الفنية المعنية لكفالة الاهتمام في جميع أنحاء العالم بهذين الحدثين البارزين.

١٤ - ونظرا للأهمية التي يعلقها على الحالة في أفريقيا كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن والأمين العام والإدارة نفسها، قمنا في مهلة قصيرة جدا بعملية كبيرة للاتصال بوسائط الإعلام للدعاية للتقرير الذي أصدره الأمين العام في الآونة الأخيرة بشأن أفريقيا. وتحقيقا لأقصى حد من التأثير وتوخيا للسرعة، تم عن طريق البريد الإلكتروني أو الفاكس أو الإنترنت، تزويد مراكز ودوائر الإعلام التابعة للأمم المتحدة، فضلا عن مجموعة مختارة من الصحافيين، بالمواد الصحافية المحدودة التوزيع التي أعددناها، وبالتقرير نفسه.

وكانت تلك هي أول مرة تقوم فيها المنظمة باستعمال الإنترنت والبريد الإلكتروني لتوفير مواد صحافية هامة. ونتيجة لذلك نال التقرير تغطية إعلامية متميزة في جميع أنحاء العالم.

١٥ - إن صورة الأمم المتحدة في وسائط الإعلام العالمية تختلف من بلد لآخر. ثم إنها قد تمر أحيانا بدورة من التغطية الموالية والتغطية المضادة في البلدان نفسها. وإلى حد كبير فإن هذه الأوضاع تعبر أيضا عن مدى ما استطعنا تحقيقه من فعالية في تجميع وعرض أنشطتنا على وسائط الإعلام الجماهيرية في حينه وبطريقة ملائمة للعرض الإعلامي. ومواجهة مثل هذه التحديات بسرعة وفعالية تتطلب قدرة فعالة على جمع الأخبار، وتتطلب في الوقت نفسه توفر القدرة على الاستجابة لوسائط الإعلام. وهاتان المهمتان، وإن كانتا متصلتين، فإنهما أيضا متميزتان من حيث نوع الأنشطة التي يتطلبها كل منهما. ومن أجل اكتساب القدرة على تحقيق الجانب الأول، سيجرى اتباع نهج يقوم على مفهوم إنشاء مكتب مركزي للأخبار في الإدارة يربط بالدورة العالمية للأخبار. وعناصر هذا المكتب متوفرة حاليا في قسم توزيع الأخبار. وما يحتاج إليه الأمر هو زيادة تعزيز قدرته على جمع الأخبار وتوزيعها في الوقت المناسب. وتعزيزا لقدرة الإدارة على الاستجابة لوسائط الإعلام من أجل الرد بصورة مناسبة على تعليقات وسائط الإعلام على أعمال المنظمة، أزمع إنشاء فرقة عمل مشتركة بين الشعب لتولي مسؤولية تحليل تقارير وسائط الإعلام ولتقديم المشورة بشأن الرد عليها بصورة مناسبة. وفي حالة نشر معلومات مغلوطة، ستقوم هذه الفرقة بكفالة اتخاذ ما يلزم من خطوات لتقديم صورة صحيحة إلى وسائط الإعلام. وعناصر هذه القدرة متوفرة أيضا في الإدارة، ومن الأمثلة الجيدة على نتاج بالغ الفائدة لهذا النشاط، منشور صغير بعنوان "إثبات الحقيقة". وأعتقد أنه توجد بعض النسخ من آخر طبعة من هذا المنشور على المائدة الموجودة في آخر هذه القاعة.

١٦ - إن أبسط وصف لأعمال الإدارة ربما يمكن تلخيصه في كلمتين: "بناء الشراكات". وإذا كان لي أن أتوسع في هذا الوصف بعض الشيء، فسأقول إنها "بناء الشراكات مع جهات إعادة التوزيع". ووسائط الإعلام تأتي في مقدمة هؤلاء الشركاء. وقد فتح الأمين العام نفسه أبوابه لوسائط الإعلام. ويقوم ممثلو وسائط الإعلام، بمساعدة مكتب المتحدث الصحفي، بمرافقة الأمين العام في عديد من بعثاته الهامة، وتتجلى نتائج ذلك في العناوين الرئيسية للأخبار. والواقع أن الأمين العام قد جعل من نفسه نموذجا نقتدي به في بناء شراكاتنا مع وسائط الإعلام.

١٧ - وبالنسبة لمن يعملون منا في نيويورك وجنيف، فإن شريكنا المباشر هو بالطبع رابطة مراسلي الأمم المتحدة. ويسرني للغاية الإبلاغ بأن الرابطة كانت من بين الجهات الراعية للاحتفال الخاص الذي أقيم صباح اليوم للاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة. وفي حدود علمي فإن هذه هي أول مناسبة يتم فيها مثل هذا التعاون، وإنني أعبر صادقا عن سروري وفخري بأن أكون جزءا من هذه الشراكة الجديدة. وتلبية لرغبة الأمين العام، أزمع إقامة حوار مع ممثلي الرابطة لكي يتسنى لنا العمل سويا من أجل كفالة تهيئة أفضل ظروف ممكنة لعمل أعضاء الرابطة.

١٨ - وبطبيعة الحال فإن من أهم الشركاء الآخرين في إعادة توزيع المعلومات عن الأمم المتحدة مجتمع المنظمات غير الحكومية. وإنني شديد التفاؤل بتزايد الاهتمام من جانب المنظمات غير الحكومية بالانتساب إلى إدارة شؤون الإعلام. إن الاعتراف يتنامى في جميع أنحاء العالم بدور المجتمع المدني، وبخاصة المنظمات غير الحكومية ودوائر الأعمال. وسيكون هدفنا، كجزء من التوجه الجديد، هو تحسين المرافق المتاحة لأنشطتها في الأمم المتحدة على أساس دائم. وينطبق هذا أيضا في الميدان، حيث تؤدي مراكزنا الإعلامية مهام مماثلة لمهام قسم المنظمات غير الحكومية التابع للإدارة في المقر. وسأسعى إلى تشجيع المنظمات غير الحكومية من جميع أنحاء العالم على إقامة صلات مع الإدارة وبذلك تتحول إلى شركاء في الوصول إلى القواعد الشعبية، من أجل تعبئة الدعم للأمم المتحدة.

١٩ - وبالإضافة إلى اتصال الإدارة بجهات إعادة توزيع المعلومات، فإن لديها أيضا برنامجا بالغ الأهمية للتوزيع المباشر للمعلومات على الجمهور. وأفراد ذلك الجمهور هم الأشخاص الذين يربو عددهم على ٦٠٠ ٠٠٠ شخص الذين يزورون الأمم المتحدة في نيويورك وجنيف وفيينا كل عام للقيام بجولات برفقة مرشدين والمشاركة في برامج الإفادة بالمعلومات. وبرنامج الأمم المتحدة للجولات برفقة مرشدين يشكل، مع وحدة استفسارات الجمهور ووحدة برنامج الزيارات الجماعية، نشاطا فريدا وفعالا لنشر المعلومات. وسأسعى إلى كفالة التصدي لمسألة القيود المفروضة حاليا على عدد الزوار الذين ينضمون لكل مجموعة تقوم بجولة وما يترتب على ذلك من أوضاع مالية، وكفالة التوصل إلى حلول عملية لكي تستمر باعتبارها أنشطة قيمة للاتصال وتوليد الدخل.

٢٠ - إن ظهور تكنولوجيات جديدة في عصر المعلومات غالبا ما ينحصر معناه في ظهور الإنترنت. ولقد يكون ذلك صحيحا في كثير من النواحي، غير أن التكنولوجيات الجديدة كان لها أيضا أثر بالغ الأهمية على نمو الوسائط التقليدية، ومنها الإذاعة والتلفزيون، التي تزداد قوة يوما بعد يوم. وهذا أمر له أهميته الخاصة بالنسبة للبلدان التي لا تزال الإنترنت فيها في مراحلها الأولى وتكاليفها باهظة بما يحول دون انتشار استعمالها. ولذلك تواصل الإدارة إعطاء أولوية لهذين النوعين من الوسائط التقليدية، لا سيما بالنسبة للبث الإذاعي إلى البلدان النامية. وقد تم في الآونة الأخيرة، بالتعاون مع كبرى المؤسسات الإذاعية الوطنية، إنجاز دراسة بشأن جدوى اكتساب قدرة لإذاعة دولية للأمم المتحدة. ونحن نعكف على النظر في مختلف جوانب هذه الدراسة، لا سيما ما يترتب على ذلك من آثار تقنية ومالية وبرمجية وإدارية. وستقدم الإدارة في أقرب فرصة ممكنة تقريرا إلى الدول الأعضاء عن الخطوات الأخرى التي يمكن اتخاذها في هذا الصدد. وإلى أن يتم ذلك تعد الإدارة لبدء مشروع نموذجي لجدول للبث المباشر إلى مناطق مختارة في أفريقيا وأوروبا. وعلاوة على ذلك فإن وضع ملفات صوتية للنشرات الإخبارية اليومية للأمم المتحدة على الإنترنت يمثل سبيلا جديدا لنمو هاتين الواسطتين على موقع الأمم المتحدة في شبكة الإنترنت.

٢١ - وفي ميدان خدمات الفيديو، أود أن أشير بعظيم الارتياح إلى الشراكة القائمة الآن بيننا وبين شبكة أنباء الكابل (Cable News Network) لإنتاج وبث مسلسل "الأمم المتحدة تعمل" (UN in Action) على الجمهور

في جميع أنحاء العالم. وسيعمل التوجه الجديد للإدارة على تعزيز وتشجيع مثل تلك الشراكات مع منظمات وسائط الإعلام حول العالم.

٢٢ - ولا يزال دور المطبوعات محورا للاهتمام في سياساتنا للاتصال. والأمر كذلك رغم النمو الحاصل في الوسائط الثلاث الأخرى. وبرنامج الإدارة للمنشورات باق في مكانه الذي يحتله في محور جهودنا في مجال الاتصال. ففي العام الماضي ثبت من استقصاء واسع النطاق لعدد القراء استمرار أهمية المواد المطبوعة التي تصدرها الأمم المتحدة بالنسبة لجهات إعادة التوزيع في جميع أنحاء العالم. وستركز الإدارة على برنامجها للمنشورات الذي يتجاوب مع الطلب لكفالة إنتاج مواد جذابة رفيعة النوعية تدل على أهمية ومحورية أعمال منظومة الأمم المتحدة بالنسبة للحياة والاهتمامات اليومية للناس في كل مكان.

٢٣ - أما مكتبة داغ همرشولد فستكون في المستقبل مكتبة بلا جدران عمادها الابتكار التكنولوجي. وتزايد الطلب على الاتصال من بعد للحصول على المعلومات في نصها الكامل يتطلب وجود دار في حكم المكتبة يستطيع المستعملون البحث لديها عن المادة المتوفرة في أية مجموعة وتنزيلها إلكترونيا. وإدراكا من المكتبة أن الأشكال الإلكترونية تزيل جميع الحواجز الجغرافية والمادية وتيسر تقديم خدمات معلومات ذات قيمة مضافة وفعالة التكاليف، فقد شرعت في القيام بعدد من الأنشطة الرئيسية هذا العام. وما من شك في أن ذلك يمثـــل موجة المستقبل، ولا يمكن أن تسمح الإدارة لنفسها بأن تتخلف عن مواكبة آخر ما يظهر من تكنولوجيا. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المكتبة، عن طريق نظامها لمكتبات الإيداع، التي يبلغ عددها حاليا ٣٦٤ مكتبة في ١٤١ بلدا، تواصل أيضا توزيع الوثائق والمنشورات التي تصدرها الإدارة. وضمانا لتعزيز المراقبة الفعالة وتعزيز الخدمات المقدمة لمكتبات الإيداع، بدأ في أوائل هذا العام تنفيذ برنامج مشترك بين الوكالات للقيام بزيارات لهذه المكتبات.

٢٤ - لقد تم التسليم منذ الأيام الأولى للمنظمة بأن الأمم المتحدة لا يمكن أن تحقق أغراضها إلا إذا تم إطلاع شعوب العالم إطلاعا تاما على غاياتها وأنشطتها. فتأييد الناس للمنظمة يتطلب تفهم الناس لما تمثله المنظمة. ولذلك كان من المنطقي أن تقرر الجمعية العامة في عام ١٩٤٦ إنشاء مكاتب فرعية لإدارة شؤون الإعلام لترويج تفهم متنور لدى شعوب العالم عن الأمم المتحدة. وقد أصبحت تلك المكاتب الفرعية هي مراكز الأمم المتحدة للإعلام.

٢٥ - إن وجود مراكز الإعلام على الصعيد المحلي ومعرفتها بالمجتمع الذي تمارس عملها في وسطه كان دائما عنصرا رئيسيا من عناصر القوة لمهمتنا في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس حول العالم. وتقرير فرقة العمل يشدد على أن رسالة الأمم المتحدة يجب أن تكون وثيقة الصلة بالناس على الصعيد القطري. وهذا هو بالضبط ما دأبت مراكز الإعلام على الاضطلاع به على أحسن وجه.

٢٦ - كما يلزم التشديد على دور مراكز الإعلام كعوامل حفز. فاليوم، أكثر من أي وقت مضى، لا تتشكل الشؤون العالمية على يد الحكومات وحدها وإنما تتشكل أيضا على يد جهات فاعلة أخرى ذات نفوذ من

قبيل المنظمات غير الحكومية ووسائط الإعلام ومراكز الفكر والمؤسسات والأجهزة التعليمية ودوائر الأعمال. ومراكز الإعلام التي يتولى رئاستها فنيون في هذا المجال تقوم بدور محوري في إبقاء تلك المنظمات على إطلاع والحصول على تأييدها، مع الاستفادة من طاقتها وقاعدة مواردها وشبكاتها في النهوض بأهداف الأمم المتحدة في مجال الاتصال. والتقدم السريع الذي تحرزه تكنولوجيا الاتصال وبرامجها التطبيقية الحاسوبية تمارس بالفعل آثارا مفيدة واسعة النطاق على فعالية وأهمية مراكز الإعلام، كما أنها تنطوي على إمكانات هائلة بالنسبة للمستقبل.

٢٧ - على أن الحاصل هو أن تلك التطورات المثيرة تقع بالتواكب مع فترة تتسم بتقلص الميزانيات، الأمر الذي وقعت أبلغ آثاره في الميدان. فأثناء العقد الماضي، عانت مراكز الإعلام كثيرا من جراء التخفيضات المتوالية في كل من الموارد من الوظائف والموارد التشغيلية. وعلى مدار السنوات الست الأخيرة، مثلا، انخفضت وظائف الفئة الفنية بنسبة ٤٠ في المائة. وفي الوقت نفسه، تم إنشاء مكاتب إضافية. وإنني أشاطر تماما القلق الذي أعربت عنه فرقة العمل إزاء المحدودية الشديدة للموارد التي يجري إتاحتها لمراكز الإعلام.

٢٨ - ولذلك فنحن نقف في مفترق طرق يلزم فيه اتخاذ إجراء حاسم بشأن مستقبل مراكز الإعلام. وليس أسلوبي هو النحيب على عدم كفاية الموارد، وإنما هو التماس أفضل طريقة تمكننا من أداء المهمة بالموارد التي توفرها لنا الجمعية العامة. وفي سبيل بلوغ الأهداف التي حددها الأمين العام، وبالاستفادة من توصيات فرقة العمل، أعكف على إجراء دراسة شديدة التأني للتوصيات المتعلقة بإنشاء محاور إقليمية. وعلاوة على ذلك، فإن مواطن الضعف في المراكز المتكاملة التي حددتها فرقة العمل ينبغي علاجها تماما في جهد تعاوني تشترك فيه إدارة شؤون الإعلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وسائر الشركاء في منظومة الأمم المتحدة. والمناقشات جارية بالفعل داخل فريق الأمم المتحدة الإنمائي المنشأ حديثا حول المسائل العملية القائمة في هذا الصدد.

٢٩ - وسنحرص في جميع جوانب عملية التكامل على أن نسير في إطار المؤشرات التي وضعتها الجمعية العامة، أي التعامل مع كل حالة على حدة، آخذين في الاعتبار آراء البلد المضيف ومتوخين عدم التأثير سلبيا على مهام الإعلام واستقلال مراكز الإعلام.

٣٠ - وبياني أمام اللجنة ينقسم إلى جزأين. والجزء الذي أدلي به شفويا يتناول الإطار المفاهيمي الذي حدده الأمين العام في تقريره؛ أما الجزء الثاني، الذي يغطي أنشطة الإدارة على مدار العام الماضي بمزيد من التفصيل، فيجري توزيعه الآن عليكم.

٣١ - ولدى استعدادي للمشاركة في أعمال اللجنة، وعندما كنت أتعرف على أعمال إدارة شؤون الإعلام، كان من دواعي سروري أن ألاحظ النطاق الشديد الاتساع لأنشطة الإعلام التي تضطلع بها الإدارة على مدار السنة. ولقد آل الأمر إلى أن الكثير من هذه الأنشطة أصبح ينظر إليه على أنه مسألة مسلم بها ولذلك أصبح

لا يلقى التقدير الذي هو جدير به. وأنا أزمع عند وضع تدابير في سياق عملية إعادة التوجيه أن أعمل عن كثب مع زملائي في الإدارة وأن أسعى إلى الاستفادة الكاملة من ثروة الدراية الفنية التي تتوفر لديهم. إن الموارد التي وفرت لنا في الفترة ١٩٩٨ - ١٩٩٩ موارد محدودة. ومهمتنا هي الاستفادة من تلك الموارد على نحو أكثر مرونة لإبراز الأولويات التي حددتها الجمعية العامة، وفي الوقت نفسه الوفاء بكل الولايات المسندة إلينا. وهناك أولوية يجب أن تكون شديدة الوضوح لنا جميعا: ففي عصر المعلومات يجب أن تقف إدارة شؤون الإعلام في المقدمة لخدمة المجتمع الدولي والأمم المتحدة. وعلاوة على ذلك، فكما جاء في تقرير فرقة العمل دون أي التباس: "ينبغي أن توضع مهمة الاتصال في صلب الإدارة الاستراتيجية للمنظمة".

٣٢ - وفي الفقرة ٦ من القرار ٥٢/٧٠ باء، المؤرخ ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا إلى لجنة الإعلام في دورتها العشرين ... عن أنشطة الإعلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة.

٣٣ - وعلى مدار الفترة قيد الاستعراض، وكجزء من جهود إدارة شؤون الإعلام لنشر تفهم مستنير لدى الجمهور في جميع أنحاء العالم لمرامي وأنشطة الأمم المتحدة، واصلت الإدارة إقامة شراكات وتعزيز قنوات الاتصال مع مجموعة عريضة من الجهات التي تقوم بإعادة توزيع المعلومات، بما في ذلك وسائط الإعلام، والمؤسسات التعليمية، ومكتبات الأمم المتحدة للإيداع، والمنظمات غير الحكومية وسائر عناصر المجتمع المدني. وفي إطار هذا المسعى، عملت الإدارة عن كثب مع سائر الإدارات الفنية في الأمانة العامة، فضلا عن الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، من أجل تحديد الأولويات الإعلامية، وصياغة البرامج الإعلامية المناسبة، وتقديم رسالة موحدة للأمم المتحدة في سبيل التصدي لطائفة عريضة من المشاكل والمشاغل العالمية.

٣٤ - ومكتب المتحدث باسم الأمين العام يواصل تقديم الدعم للأمين العام في مهامه المتصلة بوسائط الإعلام، بما في ذلك المقابلات الصحفية، والمؤتمرات الصحفية وسائر المناسبات التي يظهر فيها في وسائط الإعلام. وبعد أن تولت نائبة الأمين العام مهام منصبها، بدأ المكتب يقدم لها المساعدة فيما يتعلق بالعلاقات مع وسائط الإعلام. وقد رافق المتحدث الأمين العام إلى العراق في شباط/فبراير واتخذ ترتيبات لمرافقة بعض أفراد هيئة الصحافة الدولية للوفد المصاحب للأمين العام. كما رافق بضعة صحافيين الأمين العام أثناء زيارته للشرق الأوسط في آذار/ مارس ويرافقه بعض ممثلي وسائط الإعلام في رحلته الحالية إلى أفريقيا.

٣٥ - ويواصل مكتب المتحدث باسم الأمين العام تقديم إفادات يومية للمراسلين المعتمدين لدى المقر، تليها إفادات للوفود المهتمة بالأمر، بشأن التطورات المتعلقة بأنشطة الأمين العام وأعمال المنظمة. وهذه الإفادات تمثل المصدر الرئيسي لآخر المعلومات عن المنظمة. كما يضع المكتب الترتيبات للمقابلات الصحفية مع كبار مسؤولي الأمم المتحدة ويعقد اجتماعات يفيد فيها بالمعلومات الأساسية، من قبيل المعلومات المتعلقة بتقرير الأمين العام الذي صدر في الآونة الأخيرة عن أفريقيا، وعن إصلاح الأمم

المتحدة، وحاليا عن رحلته إلى أفريقيا. وأنشطة هذا المكتب مستمرة في تقديم مساعدة بالغة الأهمية للمراسلين المعتمدين بصفة دائمة لدى المقر؛ وقد بلغ عدد ما صدر من اعتمادات ٣٥٢ ٢ في عام ١٩٩٧، بينما تم إصدار ٩٤٠ ٣ اعتمادا مؤقتا إضافيا في المقر لمراسلي وسائط الإعلام الذين حضروا في مناسبات خاصة أو استفادوا من خدمات وسائط الإعلام التي تقدمها إدارة شؤون الإعلام.

٣٦ - والبلاغات الصحفية التي تصدرها الإدارة يوميا بلغتي العمل في المنظمة لا تزال المصدر الوحيد لتوفير البيان المكتوب الوحيد المتاح فورا عن أعمال الاجتماعات الحكومية الدولية التي تعقد في المقر، فضلا عن طائفة عريضة من المعلومات بشأن أنشطة الأمين العام، ونائبة الأمين العام، والمكاتب الفنية للأمانة العامة سواء في المقر أو في الميدان. كما أن البلاغات الصحفية توضع الآن على الإنترنت لكي تكون متاحة فوريا لوسائط الإعلام، والمكاتب الحكومية في الدول الأعضاء، وشبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، وسائر المكاتب البعيدة عن المقر، فضلا عن المنظمات غير الحكومية والجمهور العام.

٣٧ - وبفضل ما تتميز به الإذاعة من قدرة على الوصول المباشر والواسع النطاق ومن فعالية في التكاليف، فإنها تبقى أهم واسطة للاتصال متاحة للأمم المتحدة، لا سيما في أوقات الأزمات. وخلال عام ١٩٩٧، وزعت الإدارة ما يربو على ٠٠٠ ٢٠٠ من الكاسيتات المسجل عليها برامجها بخمس عشرة لغة على نحو ٨٠٠ ١ من محطات وشبكات الإذاعة في جميع أنحاء العالم، وبذلك قدمت تغطية متعمقة لطائفة واسعة من المسائل التي تتناولها الأمم المتحدة ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة. كما وسعت الإدارة إمكانية وصول هيئات الإذاعة في جميع أنحاء العالم إلى ما تقدمه من تغذية إخبارية تليفونية. وعلاوة على ذلك، فمنذ آذار/ مارس ١٩٩٨، يجري ترميز نشرات إخبارية إذاعية يومية باللغتين الإنكليزية والفرنسية في ملفات إخبارية إذاعية ووضعها مع النص المكتوب في محطة الأمم المتحدة على الإنترنت.

٣٨ - وعلى مدار الفترة قيد الاستعراض، قامت الإدارة، بالتعاون مع كبرى الشبكات الإذاعية الوطنية، بإكمال دراسة جدوى حول الآثار المترتبة على تكوين قدرة للبث الإذاعي الدولي لدى الأمم المتحدة لتلبية الاحتياجات الإعلامية العامة للأمم المتحدة ونظامها الموحد، وكذلك للوفاء بمتطلبات الاتصال المحددة في حالات حفظ السلام. وتعكف الإدارة حاليا على تحليل النتائج التي خلصت إليها تلك الدراسة وسوف تعرضها على الدول الأعضاء في الوقت المناسب. وتأمل الإدارة أن تتمكن من القيام في فصل الصيف ببدء خدمة تجريبية للبث المباشر باللغتين الإنكليزية والفرنسية، يوجه مبدئيا إلى المستمعين في أفريقيا وأوروبا، لاختبار القدرة على تقديم برامج مباشرة ومتواصلة على الموجة القصيرة ولتقييم أثر مثل هذه البرامج الإذاعية.

٣٩ - وللاستفادة من الاهتمام المكثف من جانب وسائط الإعلام بالأمم المتحدة بفضل الزيارة الأخيرة التي قام بها الأمين العام إلى العراق، يواصل تلفزيون الأمم المتحدة تعزيز علاقته بهيئات التلفزيون في جميع أنحاء العالم. وطوال الأزمة العراقية، مثلا، زود عددا كبيرا من هيئات التلفزيون الوطنية ووكالات الأنباء التلفزيونية الدولية بخدمات شاملة، منها التغطية الحية، بشأن التطورات المحيطة بمجلس الأمن، وعودة

الأمين العام إلى المقر وغير ذلك من الأحداث. وبالمثل، فإن طاقم التلفزيون والتصوير الفوتوغرافي التابع للإدارة الذي صاحب الأمين العام إلى بغداد تمكن من توفير تغذية تلفزيونية وصور ثابتة لعدد كبير من وسائط الإعلام الدولية الموجودة في العاصمة العراقية. وأثناء تلك الفترة، أدى الاهتمام الجماهيري الكبير في جميع أنحاء العالم إلى بث المادة التسجيلية التي أعدتها الإدارة عن عمل الأمم المتحدة في العراق على شبكات التلفزيون في جميع أنحاء العالم.

٤٠ - ولتلبية احتياجات هيئات الإذاعة وكفالة تغطية أنشطة الأمم المتحدة، تواصل الإدارة أيضا التماس الإنتاج المشترك مع كبرى المؤسسات الإذاعية. وقد قامت في الآونة الأخيرة، بالاشتراك مع هيئة الإذاعة البريطانية وهيئة الإذاعة الألمانية، بإنتاج سلسلة من المواضيع حول بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان، وبذلك كفلت تغطية هاتين الهيئتين لأنشطة الأمم المتحدة في ذلك البلد. وعلاوة على ذلك، قامت الإدارة أيضا، كجزء من الاتصال بوسائط الإعلام بشأن الدورة الاستثنائية القادمة للجمعية العامة عن مسائل المخدرات، بإنتاج ثلاثة برامج إخبارية، في حدود الموارد القائمة، في سلسلة "الأمم المتحدة تعمل" (UN in Action) حول جوانب مشكلة المخدرات في جميع أنحاء العالم، في حين يجري إعداد برنامج آخر حول هذا الموضوع. وإبان انعقاد الدورة، ستكون هذه البنود قد وزعت على محرري الأخبار في ما يربو على ١٠٠ بلد بخمس لغات، حيث ستصل إلى جمهور يقدر عدده بـ ٢٠٠ مليون مشاهد. كما ستزود الإدارة الوكالات الدولية لتوزيع الأخبار بتغطية شاملة للدورة الخاصة. وعلاوة على ذلك فإن مجموعة "B-roll" من المواد المجمعة عن مسائل المخدرات متاحة أيضا لمؤسسات الأخبار لاستكمال تغطيتها للمناقشات والبيانات.

٤١ - ومنتدى الأمم المتحدة العالمي الثاني للتلفزيون، الذي انعقد في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، ينهض مثالا على نشاط آخر تقوم به الإدارة من أجل تعزيز العلاقات مع مؤسسات وسائط الإعلام باعتبارها شريكا رئيسيا لا غنى عنه في توصيل رسائل الأمم المتحدة إلى الجماهير في جميع أنحاء العالم. وقد اشترك في رعاية تنظيم ذلك المنتدى وزارة الشؤون الخارجية الإيطالية، وراديو وتلفزيون إيطاليا، ومؤسسة ميدياسيت، ووفر مكانا لحوار مهني مستمر بين الأمم المتحدة وصناعة التلفزيون، لإبراز المواضيع التي تحظى باهتمام مشترك، وتحديد مجالات بالذات للتعاون. وقد افتتحه الأمين العام، ولامبرتو ديني وزير خارجية إيطاليا.

٤٢ - كما تواصل الإدارة جهودها في مجال توفير فرص التدريب للصحافيين والإذاعيين من البلدان النامية. وسيبدأ في منتصف أيلول/سبتمبر برنامجها التدريبي السنوي الذي يستغرق ستة أسابيع للعاملين الشبان في وسائط الإعلام من البلدان النامية لمشاركين من ٢٠ دولة عضوا، منهم أربعة سترعى اشتراكهم مؤسسة فريدريتش إيبرت الألمانية. ويجري تنظيم برنامج مماثل للسنة الرابعة على التوالي للعاملين الفلسطينيين في وسائط الإعلام.

٤٣ - كما تسعى الإدارة جاهدة إلى تعزيز الشراكات داخل الأمانة العامة فضلا عن تعزيزها مع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة عن طريق أجهزة لجنة الإعلام المشتركة للأمم المتحدة التي تواصل الإدارة تقديم خدمات الأمانة لها. وإقامة شراكات مهنية نشطة على صعيدي المقر والميدان مع سائر الإدارات الفنية للأمانة العامة ومع شركاء في منظومة الأمم المتحدة بأسرها أمر يلعب دورا فعالا في تحقيق فعالية توصيل رسائل الأمم المتحدة وفي بناء جمهور مستنير ومساند. كما أن لتلك الشراكات ضرورتها لوفاء الإدارة بعدد كبير من الولايات المسندة إليها مستعينة في ذلك بالموارد المحدودة المتوفرة لها، ولتنظيم وتنفيذ حملات على نطاق المنظومة تنصب على مواضيع محددة تتعلق بالمسائل ذات الأولوية التي تهم المجتمع الدولي.

٤٤ - وقد قامت الإدارة هذا العام، بالتعاون الوثيق مع الإدارات الفنية المعنية في الأمانة العامة ومع مؤسسات المنظومة، بوضع برامج اتصال شاملة للدعاية لعدد من الاحتفالات والمؤتمرات القادمة ذات الأولوية العليا. ويجري تمويل جميع الأنشطة المخططة من الميزانية العادية للإدارة حيث لم يعد يجري تخصيص موارد إضافية للبرامج الإعلامية للمؤتمرات والدورات الاستثنائية للجمعية العامة.

٤٥ - وبالنسبة للدورة الاستثنائية القادمة للجمعية العامة بشأن مشكلة المخدرات في العالم، المقرر أن تنعقد في الفترة من ٨ إلى ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨، تقوم الإدارة بحملة سريعة للاتصال بوسائط الإعلام خلال الأسابيع الستة السابقة لانعقاد الدورة من أجل توليد فهم أوسع نطاقا للمسائل ذات الصلة. ويتم الاستناد في ذلك إلى الأنشطة الأطول أجلا التي تضطلع بها الإدارة في المقر وبواسطة شبكة مراكز ودوائر الأمم المتحدة للإعلام الميدانية في الأشهر السابقة لانعقاد الدورة. كما تم وضع برنامج إعلامي مماثل وطائفة من الأنشطة لمؤتمر الأمم المتحدة الدبلوماسي للمفوضين بشأن إنشاء محكمة جنائية دولية، الذي سينعقد في روما في الفترة من ١٥ حزيران/يونيه إلى ١٧ تموز/يوليه ١٩٩٨.

٤٦ - وقد عملت الإدارة بصورة وثيقة مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لوضع استراتيجية إعلامية شاملة للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وقد بدأ هذا الاحتفال، الذي يدوم سنة، في يوم حقوق الإنسان لعام ١٩٩٧ بعدد من الاحتفالات التي نظمتها الإدارة في أماكن مختلفة. ففي نيويورك، أقيم احتفال خاص تكلم فيه عدد من الشخصيات البارزة، منهم السيدة الأولى للولايات المتحدة الأمريكية، وول سوينكا الحائز لجائزة نوبل. وقد سبق هذا الاحتفال مؤتمر مائدة مستديرة للصحافيين دام يومين. كما نظمت دائرة الأمم المتحدة للإعلام في جنيف احتفالا ببدء الذكرى السنوية، وقامت بالشيء نفسه مراكز ودوائر إعلام عديدة أخرى في جميع أنحاء العالم. ويجري حاليا تجميع مختارات من نص هذا الصك والصور الفوتوغرافية المأخوذة من معرض كبير أقيم في المقر بمناسبة بدء الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لنشرها في كتيب للتوزيع على نطاق أوسع. وقد أقيم المعرض نفسه، الذي ساهم فيه عدد من المصورين الصحافيين المعترف بهم دوليا، في جنيف بمناسبة انعقاد الدورة السنوية للجنة حقوق الإنسان، وسوف يسافر إلى أماكن أخرى خلال العام. ومن المزمع تنظيم معرض آخر بشأن الحاصلين على جوائز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان سيقام في المقر أثناء الاحتفال السنوي في كانون الأول/ ديسمبر. وقد تم حتى الآن إنتاج طبعات بـ ٢٢٠ لغة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أنتجت أكثر

من نصفها مراكز ودوائر الأمم المتحدة للإعلام في جميع أنحاء العالم. وقد اتخذت مراكز الإعلام من مواد الإعلان ذات الصلة موضوعا لحلقات دراسية وتجمعات طلابية ومعارض وبرامج تلفزيونية وإذاعية، وعدد لا يحصى من المحاضرات التي ألقاها مديرو المراكز. وهناك احتفالات أخرى أثناء هذا العام، مثل الاحتفالات بيوم المرأة العالمي واليوم العالمي لحرية الصحافة الذي احتفل به في وقت سابق من هذا اليوم، فضلا عن المؤتمر السنوي لإدارة شؤون الإعلام/المنظمات غير الحكومية، يجري الربط بينها وبين الأحكام ذات الصلة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وتواصل الإدارة جهودها في المبادرة إلى الاتصال بوسائط الإعلام للدعاية لكل الأنشطة المعنية.

٤٧ - كما وضعت الإدارة برنامجا لأنشطة الاتصال من أجل زيادة الوعي العام بقضايا الشباب، وتوسيع نطاق المعرفة الموضوعية بمشاغل الشباب وتشجيع إشراك الشبان في قضايا الأمم المتحدة، تحضيرا للمحفل العالمي للشباب والمؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن شؤون الشباب، المقرر انعقادهما في لشبونه في آب/أغسطس ١٩٩٨، لاستعراض وتقييم التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها. كما يجري القيام بالأعمال التحضيرية لبدء الاحتفال بالسنة الدولية للمسنين (١٩٩٩) في تشرين الأول/أكتوبر. ومسألة التقدم في السن تحظى بالفعل بالاهتمام لدى المنظمات غير الحكومية، والإدارة تعمل بصورة وثيقة مع عدد من المجموعات لتحضير أنشطة للاحتفال بالسنة.

٤٨ - وفي مجال السلام والأمن، شهد العام الماضي اهتماما مطردا بالتعاون فيما بين الإدارات لكفالة إدخال الاتصال والإعلام كعنصرين من صميم الأنشطة في هذين المجالين سواء في المقر أو في الميدان. وكان التقدم المحرز بطيئا لكنه متواصل. وقد تم الانتهاء من إعداد دليل يتضمن مبادئ توجيهية مؤقتة لعناصر الإعلام في بعثات حفظ السلام وسائر البعثات الميدانية، ويجري نشره كجزء من سلسلة أدلة التدريب التي تنتجها إدارة عمليات حفظ السلام التابعة للأمانة العامة. وتواصل الإدارتان التشاور بانتظام بشأن الاحتياجات من الميزانية والموظفين لعناصر الإعلام في الميدان، كما أنهما تعاونتا في إنشاء صندوق استئماني للإعلام في مجال حفظ السلام. ويقصد من الصندوق أن يكون وسيلة يمكن للمانحين المهتمين بالأمر أن يستكملوا من خلالها موارد ميزانيات البعثات، وسيتيح الشروع بسرعة في أنشطة الإعلام. وقد قدمت حكومة اليابان أول تبرع إلى هذا الصندوق الاستئماني من أجل تعزيز الأنشطة الإعلامية لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان. كما يشمل التعاون بين الإدارتين أنشطة للاحتفال هذا العام بالذكرى السنوية الخمسين لبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ستتيح فرصة لتكريم جميع من خدموا في تلك البعثات وتركيز اهتمام الجمهور على قيمة بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام كأداة لفض المنازعات.

٤٩ - وقامت الإدارة، كجزء من برنامجها الإعلامي الخاص بشأن قضية فلسطين، بتنظيم حلقة دراسية إقليمية للصحافيين الآسيويين حول موضوع "آفاق السلام"، عقدت في نيودلهي في يومي ٣ و ٤ شباط/فبراير ١٩٩٨. وقد ضمت تلك الحلقة، التي استضافتها حكومة الهند، خبراء وصانعي سياسة وصحافيين فلسطينيين وإسرائيليين، كما ضمت عددا من كبار ممثلي وسائط الإعلام من جميع أنحاء آسيا لإطلاعهم على آخر تطورات الحالة في فلسطين. ووفقا لقرار الجمعية العامة ٥١/٥٢ المؤرخ ٩ كانون الأول/

ديسمبر ١٩٩٧، تقوم الإدارة بالتحضير لحلقة دراسية مماثلة للمنطقة الأوروبية، ستعقد في براغ في يومي ٢٥ و ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٨.

٥٠ - والمنظمات غير الحكومية وسائر عناصر المجتمع المدني تمثل جمهورا أساسيا آخر للأمم المتحدة. والإدارة تقدم خدمات لعدد متزايد من المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية، ويتمتع نحو ٥٤٧ ١ من هذه المنظمات الآن بمركز المنظمة المنتسبة لدى الإدارة. ويواصل مركز الخبرة التابع للإدارة تعزيز الخدمات التي يقدمها للمنظمات المنتسبة وسواها، وقد أصبح مكانا منتظما تجتمع فيه لجان المنظمات غير الحكومية التي تعكف على تناول القضايا ذات الأولوية المعروضة على الأمم المتحدة. والمؤتمر السنوي لإدارة شؤون الإعلام/المنظمات غير الحكومية، المقرر انعقاده في الفترة من ١٤ إلى ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، سوف يتناول موضوع "الذكرى السنوية الخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان: من الأقوال إلى الأفعال".

٥١ - إن اهتمام الجمهور بالمنظمة يتعزز أيضا عن طريق البرامج التعليمية والتدريبية، والاحتفالات الخاصة التي تقام لعدد مختار من الأيام والسنوات التذكارية، والمعارض، والخدمات التي تقدم للجمهور. والاحتفالات التي تقام في المقر، بما فيها الاحتفالات التي يشترك في رعايتها شركاء خارجيون، ترمي إلى إبراز قضايا الأمم المتحدة ذات الأولوية وإلى اجتذاب اهتمام وسائط الإعلام، مما يعمل على زيادة حجم مهمة الإدارة في مجال الاتصال الجماهيري. ولا تزال الخدمات التي تقدم للجمهور من أبرز الوسائل التي في متناول الإدارة وأكثرها اتساما بالطابع المباشر والفوري، حيث تصل حاليا إلى ما يربو على ٠٠٠ ٦٠٠ شخص سنويا. وعندما تتركز الأنباء على الأمم المتحدة، كما كان الحال في أعقاب زيارة الأمين العام إلى العراق، فإن اهتمام الجمهور يزداد تبعا لذلك. وقد زاد حجم المراسلات، لا سيما البريد الالكتروني، التي تتولاها الإدارة زيادة شديدة، وكذلك عدد الأشخاص الذين يجيئون للاشتراك في الجولات برفقة مرشدين، الأمر الذي مارس ضغوطا شديدة على القدرة على إشباع هذا الاهتمام المحمود بالمنظمة.

٥٢ - والجولات برفقة مرشدين تتيح للزوار الاحتكاك المباشر والشخصي بالأمم المتحدة مما يعطيها وجها إنسانيا. على أن أثر هذا النشاط لا يزال قليلا من جراء استمرار تقييد عدد الزوار لكل مرشد بواقع ١٥ شخصا، مما حد من قدرة الإدارة على استيعاب جميع المهتمين بالاشتراك في الجولات، ومن الدخل المتأتي من هذا النشاط. يضاف إلى ذلك أن مسار الجولة يحتاج إلى كثير من الإصلاحات، حيث أن الكثير من الهدايا والأعمال الفنية المقدمة من الدول الأعضاء يحتاج إلى الترميم والتنظيف، ويحتاج الأمر إلى تجديد محتويات الكثير من المعارض. ولئن كانت الإدارة قد شرعت في إجراء بعض التحسينات المتواضعة، فإن الأمر يحتاج إلى عمل الكثير مما يتجاوز المسموح به حاليا عن طريق الموارد المتوفرة في ميزانيتها العادية حاليا. والإدارة تتطلع إلى الحصول على المشورة والمساعدة من اللجنة بشأن إمكانية الحصول على موارد من خارج الميزانية لهذا الغرض.

٥٣ - والاتصال بالمربين مجال آخر من المجالات التي تهتم بها الإدارة. وعلى مدار العام الماضي، عقدت مجموعة من حلقات العمل والحلقات الدراسية للمربين، فضلا عن حلقات أطلق عليها اسم "أيام الطلبة في

الأمم المتحدة". وهذا الصيف، ستقدم الإدارة حلقتي عمل تدوم كل منهما ١٠ ساعات للمعلمين، سيجري تنظيمهما بالتعاون مع المجلس التعليمي لمدينة نيويورك، بغية تزويد المعلمين بالمعارف التي تمكنهم من عرض صورة للأمم المتحدة في الصفوف الدراسية. كما تنظم الإدارة برامج للإفادة بالمعلومات كجزء من جهودها الرامية إلى تثقيف الجمهور وبناء علاقات مع المؤسسات التعليمية، وعناصر نموذجية وذات نفوذ من المجتمع المدني. ومن تلك البرامج، واصلت الإدارة برنامجا مستمرا يدوم فصلا دراسيا بالكامل في مدرسة الشؤون الدولية والعامة بجامعة كولومبيا، واستضافت المؤتمرين السنويين لنموذج محاكاة الأمم المتحدة للمدارس الثانوية الوطنية، ونموذج محاكاة الأمم المتحدة للكليات الوطنية.

٥٤ - وقد شهد العام الماضي تزايد النمو أضعافا مضاعفة في استعمال الإنترنت باعتبارها الواسطة الرابعة للاتصال المتاحة للإدارة. وفي حين لم يتجاوز عدد مرات الاتصال بمحطة الأمم المتحدة على الإنترنت ما يربو قليلا على ١١ مليون مرة في عام ١٩٩٦، فقد ارتفع هذا العدد إلى ٤٢ مليونا في عام ١٩٩٧. أما عدد مرات الاتصال فيما بين بداية عام ١٩٩٨ حتى منتصف نيسان/أبريل ١٩٩٨ فقد تجاوز ٢٠ مليونا بالفعل، وكان مصدره ١٣٠ بلدا حول العالم. ولتلبية هذا الطلب أنشأت الإدارة، عن طريق إعادة توزيع الموظفين، قسم تكنولوجيا المعلومات وألحقته بمكتب وكيل الأمين العام لشؤون الاتصال والإعلام، وأسندت إليه مسؤولية تنسيق وتنظيم وصيانة محطة الأمم المتحدة على الإنترنت، ومسؤولية مساعدة وتدريب المكاتب المستعملة على إعداد مادة الموقع. وفيما تبدأ إدارات إضافية نشر مواد على الخط، تتزايد احتياجات صيانة المحطة، مما يتطلب المزيد من إعادة توزيع الموارد لتلبية الحاجات المتزايدة. وتتواصل الجهود حاليا لإعادة تصميم هيكل محطة الأمم المتحدة لزيادة سهولة استعمالها وإضافة ملامح جديدة، كالملفات الصوتية. وعلاوة على ذلك، فوفقا لأحكام قرار الجمعية العامة ٢١٤/٥٢ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، الذي نص على أن تتاح المحطة بجميع اللغات الرسمية، فقد بدأ منذ قريب جدا ظهور موقع تجريبي باللغة الروسية على الشبكة. كما أن ١٢ من مراكز ودوائر الإعلام التابعة للأمم المتحدة أصبح لها محطتها الخاصة لتوسيع دائرة الاتصال، في حين يعكف ١٤ مركزا إضافيا على الاستعداد لبدء مواقعها على الشبكة. وفي الأشهر القادمة، تأمل الإدارة توسيع نطاق الوثائق والمواد الإعلامية المتاحة عن طريق محطتها، مع إتاحة معظمها إما في نفس وقت صدور النسخة المطبوعة أو حتى قبله. وسيعمل ذلك على تعزيز الاتصال عن طريق الإنترنت بين المقر والمكاتب الميدانية. كما ستستخدم تقنيات جديدة لكفالة زيادة جاذبية عرض المواد وسهولة استعمالها، مع تعزيز أدوات البحث عن المادة المطلوبة.

٥٥ - ومشروع "الحافلة المدرسية الحاسوبية"، وهو مشروع تعليمي رائد متاح عن طريق البريد الإلكتروني، يوصل إلى آلاف من المدارس وعشرات الآلاف من الطلبة في ما يربو على ٥٠ بلدا الإبلاغات والمعلومات مرة كل أسبوعين. ولئن كان العمود الفقري لهذا المشروع من ناحية الإنتاج والنشر يقوم على قوة وإمكانات تكنولوجيا المعلومات، فإن تركيزه ينصب على المحتوى الرفيع لا على التكنولوجيا. وباستعمال البريد الإلكتروني كواسطة بسيطة، تستطيع مكاتب الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية حتى في أقل البلدان نموا بث المعلومات عن أنشطة الأمم المتحدة إلى شبكة من المدارس ومن المعلمين الذين لا تتوفر لهم شخصيا وسيلة للبريد الإلكتروني.

٥٦ - كما أن التكنولوجيا الإلكترونية تواصل ممارسة أثرها على تغيير دور مكتبة داغ همرشولد وبرنامجها لتوصيل الخدمات. ففي نيسان/أبريل ١٩٩٧، أنشئ في المكتبة قسم تطوير الموارد الإلكترونية لكي يجمع تحت سقف واحد عمليات صيانة وتطوير النظام المتكامل لإدارة المكتبات وغيره من النظم الحاسوبية، ومواقع الإنترنت/ مجمعة الشبكات، والبرامج المشتركة للفهرسة والحفظ، فضلا عن اختبار وتقييم الخدمات الإلكترونية الجديدة المتوفرة في السوق. واعترافا بأن الأشكال الإلكترونية تلغي جميع الحواجز الجغرافية والمادية وتسهل تقديم خدمات ذات قيمة مضافة وفعالة التكاليف للمعلومات، شرعت المكتبة في تنفيذ ثلاثة أنشطة رئيسية هذا العام: بدء برنامج حاسوبي لتقديم الأخبار الرئيسية يوميا بشأن المنظمة، هو "UN in the News" (الأمم المتحدة في الأخبار)، الذي يصل الآن إلى جمهور يربو على ٣ ٠٠٠ من المندوبين والموظفين في جميع جهات منظومة الأمم المتحدة؛ وتقوية وتوسيع برنامجها للتدريب على استرجاع المعلومات الإلكترونية؛ وتوسيع نطاق النشر الحاسوبي للمعلومات البالغة الأهمية من حيث التوقيت. وحيث أنه ثبت أن الاشتراكات في النسخ الإلكترونية أكثر فعالية من حيث التكاليف والتوقيت، تواصل المكتبة الجهود للاستعاضة عن الاشتراكات في النسخ المطبوعة بالاشتراكات في النسخ الإلكترونية حيثما تسنى ذلك ولبدء استرداد التكاليف إذا تسنى ذلك. كما أنها بدأت تنفيذ نظام مجمعة منظومة الأمم المتحدة، الذي حقق، من خلال اشتراكات على نطاق المنظومة للحصول على المعلومات الإلكترونية من وحدة الإكونومست للمعلومات (Unit Economist Information) وأكسفورد أناليتيكا (Oxford Analytica) ونيوزإيدج (NewsEdge)، وغيرها من الخدمات، للأمم المتحدة وفورات في تكاليف الشراء تربو على ٦٠ مليونا من دولارات الولايات المتحدة خلال الأشهر الأربعة الأولى وحدها من عام ١٩٩٨. وحاليا يستفيد ٢٠ عضوا من أسعار الاشتراكات بالجملة المتاحة عن طريق هذه الخدمة، وتنظر عدة مؤسسات أخرى تابعة لمنظومة الأمم المتحدة في أمر الانضمام للعضوية. وقد مكنت هذه المبادرة البعثات الدائمة من الوصول إلى المعلومات الإلكترونية التي لم تكن متاحة في السابق إلا لموظفي الأمانة العامة.

٥٧ - وعلى مدار الفترة قيد الاستعراض، تم توسيع محطة المكتبة على الإنترنت لتشمل "يونيك" (UN-I QUE)، وهي قاعدة بيانات قابلة للبحث تضم مختارات من وثائق الأمم المتحدة من عام ١٩٤٦ حتى الآن؛ و "الوثائق الجديدة" (Documents Alert)، وهي خدمة تعلن عن توافر وثائق جديدة هامة؛ و "خرائط" (Maps)، وهو موقع بالإنكليزية والفرنسية يتضمن خرائط مستكملة بآخر المعلومات عن عمليات حفظ السلام الجارية للأمم المتحدة؛ و "وثائق الأمم المتحدة: دليل البحث" (United Nations Documents: research guide)، وهو دليل على الخط يبين هيكل وثائق الأمم المتحدة وتنظيمها وطريقة استعمالها؛ وقائمة كاملة من الموارد الإلكترونية المتوفرة في المكتبة ومكاتبها الفرعية. كما نشرت المكتبة "الوصلات الحاسوبية" (Cyberlinks)، وهي مجموعة من الوصلات بموارد المعلومات والخدمات الإخبارية الإقليمية والقطرية على الإنترنت، تم تعزيزها في الآونة الأخيرة بإضافة قائمة بالمواضيع الجوهرية الخاصة من قبيل حفظ السلام وحقوق الإنسان والبيئة وما إلى ذلك.

٥٨ - وقد أكملت المكتبة تحويل قاعدة بيانات نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية إلى الشكل الجديد. وحاليا يضم هذا النظام قرارات الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الأمن ولجنة حقوق الإنسان في الفترة ١٩٤٦ - ١٩٩٧، فضلا عن وثائق محكمة العدل الدولية. وقد بدأت فهرسة كل

وثائق مجلس الأمن الصادرة فيما قبل عام ١٩٧٨. وقد أعد منشوران هامان باعتبارهما أداتين شديدتي الأهمية للنظام، هما: فهرس قرارات مجلس الأمن (١٩٤٦ - ١٩٩٦)، الذي أصدر في عام ١٩٩٧؛ ورموز سلاسل وثائق الأمم المتحدة (١٩٤٦ - ١٩٩٦)، الذي أصدر في عام ١٩٩٨. وستقوم المكتبة بواسطة النظام المتكامل لإدارة المكتبات بتعزيز الوصلات بين نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية ونظام الأقراص الضوئية لإيجاد مورد كامل لوثائق الأمم المتحدة. كما سيكون النظام المتكامل لإدارة المكتبات أساسا لشبكة مشتركة للفهرسة تربط بين مكتبات المقر ومراكز العمل في الخارج. وسيوفر كتالوغ نظام المعلومات الببليوغرافية، عن طريق استعمال التكنولوجيا على نحو أكثر ابتكارا، موردا حواريا حقا سيشمل مواقع منظومة الأمم المتحدة على الإنترنت ونسخا من ملفات مختارات من خرائط الأمم المتحدة. كما أن الملفات الرقمية للخرائط، مقترنة بالوثائق المصاحبة لها، ستكون متوفرة أيضا في نظام الأقراص الضوئية. ولتلبية طلبات الدول الأعضاء، شرعت المكتبة، بالتعاون مع إدارة شؤون التنظيم، في تنفيذ برنامج للتسجيل الرقمي لكل وثائق مجموعة الأمم المتحدة للبطاقات المجهرية، وسيتم تحميلها على نظام الأقراص الضوئية.

٥٩ - كما أن المكتبة تواصل، عن طريق نظامها الخاص بمكتبات الإيداع، التي يصل عددها حاليا إلى ٣٦٤ مكتبة في ١٤١ بلدا، نشر الوثائق والمطبوعات التي تصدرها المنظمة. وضمانا لزيادة فعالية المراقبة وتعزيز الخدمة التي تقدم لمكتبات الإيداع، بدأ في وقت سابق من هذا العام تنفيذ برنامج مشترك بين الوكالات لزيارة تلك المؤسسات.

٦٠ - ورغم التكنولوجيا الرفيعة المتاحة لكثير من الجهات الرئيسية التي تخاطبها الإدارة، فقد تبين من استقصاء أجري في الآونة الأخيرة على الصعيد العالمي لقراء مطبوعاتها أن الطلب مستمر على منتجاتها المطبوعة. ولئن كان قد استدل من الاستقصاء على اتساع توافر الإنترنت، فقد أبدت فئات من المستعملين بصورة واضحة وقوية، حتى في أكثر البلدان تقدما، وهي فئات تقوم ناشطة بإعادة نشر المعلومات عن الأمم المتحدة، أن المنشورات المطبوعة لا تزال لها أهمية بالغة لعملها. ووحدة التصميم التابعة للإدارة، التي تقوم دائما بعمل تصميمات متميزة تلبية لاحتياجات الإدارة وغيرها من جهات الأمانة العامة، تواصل تلقي الثناء من جميع من يستفيدون من خدماتها.

٦١ - وقد أكد ذلك الاستقصاء، الذي أجري لتقييم مدى استمرار أهمية المنشورين "حولية الأمم المتحدة" و "انتعاش أفريقيا"، وغيرهما من المنشورات المتكررة التي تصدرها الإدارة، وجود تعطش شديد إلى المعلومات عن المنظمة. وقد بدأ العمل بعدد من المبتكرات لزيادة تعزيز قيمة هذه المنشورات لقرائها، إذ بدأت الاستعانة في المنشور "حولية الأمم المتحدة" وغيره من المنشورات بأغلفة أكثر جاذبية، ومزيد من الرسومات والصور الفوتوغرافية، والمقالات عن الشخصيات البارزة والكتاب البارزين والمقابلات معهم. وتمت الاستعاضة في منشورات مثل "الحقائق الأساسية" عن العروض الوصفية للمداولات التي تجري مختلف الهيئات بإتباع نهج يقوم على تناول موضوعات تبرز أهمية منظومة الأمم المتحدة بأسرها لحياة الناس اليومية. ولتلبية للطلب على أحدث المعلومات، فإن منشورات مثل "الأمم المتحدة بإيجاز" و "الصورة والواقع" تصدر الآن سنويا وبلغات أكثر من قبل، كما أنها توضع في محطة الأمم المتحدة ليطلع عليها القراء المتاح لهم سبيل استعمال الإنترنت.

٦٢ - وبيع المطبوعات أسلوب آخر لنشر المعلومات عن الأمم المتحدة. وبالنسبة لفترة السنتين ١٩٩٦ - ١٩٩٧، أبلغ قسم المبيعات والتسويق التابع للإدارة عن تجاوز الإيرادات للنفقات بمبلغ ١,٧ مليون دولار، وهو ما يفوق بنحو ثلاث مرات إيراداته التقديرية لتلك الفترة. ولفترة السنتين الثانية على التوالي، كان هذا القسم يسبق جميع أنشطة المنظمة الأخرى المدرة للدخل، حيث حقق نسبة ٤٥ في المائة من مجموع الإيرادات لفترة السنتين.

٦٣ - وعلى مدار العام الماضي، زادت الإدارة من تعزيز تعاونها مع البنك الدولي لضمان بقاء "الأعمال التجارية في مجال التنمية" المصدر الأول للحصول على المعلومات بسرعة وكفاءة عن المشتروات التي تتم للمشاريع في البلدان النامية عن طريق جميع المؤسسات الداخلة في منظومة الأمم المتحدة وكبرى المصارف الإنمائية الإقليمية في العالم. وسيجري قريبا افتتاح إنتاج جديد، هو "الأعمال التجارية في مجال التنمية على الخط"، وهو موقع تجاري على شبكة الإنترنت يجري تطويره الآن بالتعاون مع البنك الدولي. وهذا الموقع، الذي يتميز بقدرات شديدة التقدم للبحث والذي سيجري استكماله باستمرار بأحدث المعلومات، سيتيح للمشتركين الوصول بصورة أسرع وأسهل إلى المعلومات التي تنشر حاليا في "الأعمال التجارية في مجال التنمية"، كما سيجلب مشتركين إضافيين.

٦٤ - وبالنظر إلى الأولوية العالية التي توليها الأمم المتحدة للسلام والتنمية المستدامة في أفريقيا، تركز الإدارة، محققة في ذلك نجاحا كبيرا، على إبراز صورة هذه القارة في وسائط الإعلام. وتم القيام بعملية ضخمة للاتصال، شملت إنتاج بعض المواد الصحافية شديدة الفعالية التي نشرت في جميع أنحاء العالم، وقد كفلت هذه العملية تغطية بارزة من جانب صحافة العالم لتقرير الأمين العام المقدم إلى الجمعية العامة ومجلس الأمن عن أسباب النزاع وتعزيز السلام الدائم والتنمية المستدامة في أفريقيا. وتم القيام بحملة أخرى أثناء الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية لعدد من البلدان الأفريقية، نجحت في اجتذاب التغطية لكل من التحول الاقتصادي الملحوظ في القارة، واستمرار حاجتها للمساعدة الإنمائية والتخفيف من الديون. ومؤتمر القمة القادم الذي سينعقد في طوكيو عن التنمية في أفريقيا، الذي ستحضره الأمم المتحدة كشريك كامل، سيتيح أيضا فرصة للإدارة لتقوم بنشر المعلومات على نطاق واسع عن أفريقيا.

٦٥ - ولقد كان وجود مراكز الأمم المتحدة للإعلام على الصعيد المحلي، ومعرفتها بالأحوال السائدة في البلدان التي تقوم بخدمتها، مصدرا كبيرا دائما لقوة مهمة الأمم المتحدة في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس في جميع أنحاء العالم. وتقرير فرقة العمل التي أنشأها الأمين العام لإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام يشدد على أن الأمر يتطلب جعل رسالة الأمم المتحدة ذات أهمية للناس على الصعيد القطري. ومراكز الأمم المتحدة للإعلام في جميع أنحاء العالم مهيأة على نحو فريد لأداء هذه المهمة على الصعيد المحلي، وهي تغرس في نفوس أفراد مجتمعاتها المحلية إحساسا بما لعمل الأمم المتحدة من أهمية بالنسبة للحياة اليومية لهؤلاء الأفراد، حيث تقوم بتكييف رسالة المنظمة لتتلاءم مع الأحوال والاهتمامات المحلية لتحقيق أقصى الأثر، معطية لهذه الصورة وجها وصوتا محليين.

٦٦ - والأنشطة التي اضطلعت بها مراكز الأمم المتحدة للإعلام على مدار العام الماضي تعبر عن تزايد الاهتمام بالاتصال في مجالي التعليم والشباب وعن تزايد إقامة الشراكات مع مجتمع المنظمات غير الحكومية الذي يتسع دوما. وفي عدة مواقع أتاح مجتمع الأعمال التجارية فرصا أيضا للتعاون دعما للمواضيع التي تهتم بها الأمم المتحدة.

٦٧ - وكان نطاق وأثر بعض الأنشطة مدهشين. مثال ذلك أن مركز الأمم المتحدة للإعلام في روما توصل إلى اتفاق مع شركة بينيتون لصناعة الملابس بشأن إيراد مواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في حملات إعلانات الشركة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك لوحات الإعلانات في مدينة نيويورك، التي شملت نحو ٦٠ بلدا. وكان ثمة أنشطة أخرى مدهشة بصور مختلفة. مثال ذلك أن موظفي مركز الأمم المتحدة للإعلام في يانغون أقاموا كشكا للأمم المتحدة في مهرجان الباغودا الذي أقيم في بنيدايا بميانمار. ونظرا لعدم توفر ألواح من الخشب الرقائقي فقد أحيطت حصر البامبو بإطار من أعواد البامبو لكي تستخدم كلوحات للإعلانات. وكانت نتيجة ذلك في النهاية أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - إلى جوار غيره من إنجازات الأمم المتحدة - أصبحت محطا لاهتمام أهل البلد الذين قدموا للاشتراك في مهرجان الباغودا.

٦٨ - كما مارست مراكز الأمم المتحدة للإعلام نشاطا كبيرا في نشر المعلومات عن إصلاح الأمم المتحدة وفي تنظيم أنشطة تتصل بمسألة المخدرات قصد منها خاصة الدعاية للدورة الاستثنائية القادمة للجمعية العامة بشأن تلك المسألة. وفي معظم بلدان العالم لا تنحصر مشاغل الشبان داخل حدود بلدانهم، فهم يتعرضون لجميع المسائل الحيوية القائمة اليوم ويشعرون بأن لهم مصلحة في مستقبل كوكبنا، وهم يريدون في أغلب الأحيان من الأمم المتحدة أن تشارك في إعطاء الإجابات على ما يراودهم من أسئلة. وذلك هو السبب في أن برامج الاتصال في مجالي التعليم والشباب تدخل ضمن أسرع أنشطة مراكز ودوائر الأمم المتحدة للإعلام في جميع أنحاء العالم نموا، حيث تشمل إفادة الطلبة بالمعلومات، وتكييف مجموعات المواد التعليمية التي تعدها الأمم المتحدة، وتدريب المدرسين، ودعم المناهج الدراسية، وعقد حلقات العمل، وغير ذلك من الوسائل لإدخال الأمم المتحدة إلى صفوف الدراسة.

٦٩ - وعلى مدار العام الماضي، زودت جميع مراكز الإعلام بآخر ما وصلت إليه تكنولوجيا الحاسوب. وقد درب الموظفون على استعمال البرامج التطبيقية الحاسوبية وعلى استعمال الإنترنت. وتتوفر القدرة لدى معظم المراكز الآن على التراسل بالبريد الإلكتروني، الأمر الذي يساهم في زيادة التقريب فيما بيننا ويتيح البث الفوري لأحدث المعلومات من المقر. وقد ساهم نظام الأقراص الضوئية، ولئن لم يكن بعد متاحا في جميع المراكز، مساهمة كبيرة في تعزيز الخدمات المقدمة لوسائط الإعلام، والباحثين، والجمهور عموما. ويجري أيضا بذل جهود مكثفة لاستطلاع إمكانية عقد الاجتماعات باستعمال الفيديو كوسيلة لتوسيع مجال وصول مراكز الأمم المتحدة للإعلام.

- - - - -